

2 تيموثاوس

ل جوك سميث

هلا قلبنا الصفحات الى الرسالة الثاني لتيموثاوس.

هذه هي الرسالة الاخيرة التي كتبها بولس. انه مرة اخرى في سجن روما. يبدو انه اطلق سراحه من سجنه الاولى و سُمح له بقليل من الحرية ليبشر بالانجيل. و بالتجميع من الرسائل المختلفة و من سفر الاعمال , يبدو انه ذهب الى مالطا و ثم الى كورنثوس ثم الى ترواس , على الارح الى افسس, و ثم في طريق العودة القي القبض عليه و أخذ الى روما.

يدرك بولس ان الوضع الان قد تغير في روما. يدرك ان حكم الموت صادر عليه لا محالة . يعرف ان وقته قصير جدا , وانه قريبا سيعدم من قبل نيرون لاجل ايمانه بيسوع المسيح . و لانه مدرك ان اعدامه مسألة وقت لا اكثر, يكتب رسالته الاخيرة الى تيموثاوس , ابنه في الايمان. تيموثاوس هذا الرجل الشاب الذي تلمذه بولس و قضى الكثير من الوقت يستثمر في حياته حتى يقدر ان يكمل عمل بولس عندما يرحل.

اذا بولس الان يكتب رسالته الاخيرة , وهذه هي اخر رسائله . بفترة وجيزة بعد هذه الرسالة , قُطِعَ رأسه هناك في طريق ابيان مكان قريب خارج روما .

اذا , ¹بُولُسُ، رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، لِأَجْلِ وَعْدِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ. " (1:1)

حكم الاعدام فوق راسه الان . اذا مالذي يتكلم عنه ؟ الحياة في يسوع المسيح , تلك الحياة الابدية . قال يسوع , " 28 وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا " (متى 10: 28) . و حين يكتب بولس مع حكم الاعدام قريبا منه , عالما ان اعدامه فقط مسألة وقت , مثير للاهتمام كيف يكتب عن الحياة . انا " رَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، لِأَجْلِ وَعْدِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ. " ليس وعد الموت بل " الحياة التي في يسوع المسيح."

يوحنا يقول لنا " ¹¹وَهَذِهِ هِيَ الشَّهَادَةُ: أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. " (1 يوحنا 5: 11) . ب" بحسب وعد الحياة التي في يسوع المسيح " اوه اشكر الرب , حتى بوجود حكم الموت على رؤوسنا , نحن نتكلم عن الحياة , الحياة الابدية , الحياة الابدية التي لنا في المسيح يسوع . عندما اتى القاضي الشاب الى يسوع ووقع هناك على

قدميه و قال " ¹⁶ وَإِذَا وَاحِدٌ تَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، أَيَّ صَلاَحٍ أَعْمَلُ لِتَكُونَ لِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» (متى 19: 16) . لقد وجد في المسيح ميزة الحياة تلك و ارادها , ميزة الحياة التي لنا من خلال ايماننا بيسوع المسيح . " من له الابن له الحياة " .

" ² إِلَى تِيمُوثَاوُسَ الْإِبْنِ الْحَبِيبِ " (2 : 1)

لاحظ عبارات المحبة لبولس الان لتيموثاوس وهو يدرك انه قد تكون هذه هي اخر ما سيكتب اليه , " الابن الحبيب" و هكذا هناك الكثير من العواطف . الكثير من الرثاء في هذه الرسالة الثانية بسبب الخلفية لهذه الرسالة ككل .

" : نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. " (2 : 1)

هذه العطايا الجميلة لله : نعمته , رحمته , وسلامه .

" ³ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبُدُهُ مِنْ أَجْدَادِي بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا أَذْكُرُكَ بِلَا انْقِطَاعٍ فِي طَلِبَاتِي لَيْلًا وَنَهَارًا " (3 : 1) .

الناس الذين يستخدمهم الرب هم اناس صلاة . بولس دائما في رسائله يشير الى حياة الصلاة الخاصة به . كان رجلا عاش و نام و تنفس الصلاة . لقد عاش في علاقة مع الله و يسوع المسيح , وهذه هي حالة الناس الذين يستخدمهم الله , هم اناس صلاة . وها هنا يتكلم بولس عن صلواته لتيموثاوس من دون انقطاع ليلا ونهار , لان بولس ادرك انه اذا حُمِلَتْ خدمة الكلمة بالحق , فان الحمل حقا سيكون كله على تيموثاوس ما يرحل بولس . عندما ارسل بولس تيموثاوس الى فيليبي , قال " ¹⁹ عَلَى أَنِّي أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا تِيمُوثَاوُسَ ²⁰ لِأَنَّ لَيْسَ لِي أَحَدٌ آخَرَ نَظِيرُ نَفْسِي يَهْتَمُّ بِأَخْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ، " (فيليبي 2: 19-20) .

تيموثاوس كان حقا من احد الذين شكلوا حياتهم على حسب حياة بولس . استطاع بولس القول , هذا الشاب لقد لقط الصورة هذا الشاب يعرف قلبي . و لهذا ادرك ان تيموثاوس بشكل طبيعي سيجعل الخدمة تستمر بنعمة الله الى الناس . وذلك بلا شك السبب الذي استثمر بولس فيه الكثير من الوقت في الصلاة لاجل تيموثاوس ليل نهار . اوه يارب , انه شاب . يارب ليس لديه خلفية جيدة و خبرة لكن يارب استخدمه ساعده باركه يارب . اوه اما احببتم ان يصلي بولس لكم ليل نهار؟

وقال بولس ,

" ، ⁴ مُشْتَقًّا أَنْ أَرَاكَ، ذَاكِرًا دُمُوعَكَ " (4 : 1) .

بلا شك المرة الاخيرة التي رأى فيها بولس تيموثاوس هناك في افسس ورحل عنه , ان تيموثاوس بكى , على الارجح اراد الذهاب مع بولس . يؤمنون ان بولس القي القبض عليه في الوقت الذي بدأت فيه الكنيسة في روما اقصد بدأت روما بأضطهاد الكنيسة مرة اخرى . و على الارجح وهم يلقون القبض على بولس اخذين اياه الى روما , حين قال بولس لتيموثاوس وداعا ان تيموثاوس بكى و حزن . كان عليه ان يبقى و يؤسس الاخوة في افسس , الذين تمت مضايقتهم من قبل معلمين كذبة دخلوا بينهم . ولهذا تيموثاوس يبكي , وهذا الابن الشريك في العمل في قلب بولس بشكل قوي , ابنه في الرب , كانت دموعه مازالت عالقة في ذهنه وهي تنهمر في وجهه . قال , اوه انا ارغب بشدة ان اراك . اتذكر دموعك و اريد ان اراك .

" لِكَيْ أُمَّتَلِيَّ فَرَحًا " (4 :1) .

يا لها من علاقة قوية خلقت ببسوع المسيح بين الرجال والنساء . عائلة الله هذه عائلة الله , انها تفوق قوة العائلة الطبيعية . العلاقة التي يخلقها الله في قلوبنا و حياتنا لبعضنا البعض , تلك المحبة الموجودة هنا . قال بولس ,

" ⁵إِذْ أَتَدَكَّرُ الْإِيْمَانَ الْعَدِيمَ الرَّيِّاءِ الَّذِي فِيكَ " (5 :1) .

او الايمان الصافي .

" الَّذِي سَكَنَ أَوْلًا فِي جَدَّتِكَ لَوْئِيْسَ وَأَمَّكَ أَفْنِيكِي، وَلَكِنِّي مُوقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. " (5 :1)

لذا اتى من عائلة جيدة , تدري , ارث تقي . يا لها من بركة . يا لها من بركة ان يكون للواحد جدة تقية . يا لها من بركة ان يكون للواحد اما تقية , الايمان الذي كان لجدي , والذي كان لامي , الايمان الذي زرعه الله في قلبي .

انه مثير للاهتمام ان جدي كانت امرأة مميزة . عاشت في سانتا باربرا و القس الذي جاء هناك كان شابا , لم يكن متزوجا بعد . و كانت تسير معه في دعواته حتى لا يكون اي تشكيك في عقول الناس ان تم استدعاءه من قبل سيدات شابات او اي واحدة اخرى , جدي كانت دائما معخ و راففته في دعواته . عاشت حياة مكرسة للرب , لخدمة الرب . ذلك كان شغف حياتها , خدمة الرب .

عندما كانت في المستشفى تموت اثر سرطان , لم يكن لديهم مرضات لذا كانت تنهض وتذهب وتحضر نونيات الاسرة الى الناس و تهتم بهم و تنتظرهم في المستشفى . تلك كانت فقط حياتها . فقط خدمة . كانت حياة خدمة لله و ثقة في الله .

مؤخرا اكتشفت انه كتب على شاهد قبرها " يسوع لا يفشل ابدا " تلك كانت قصة حياتها فحسب , كانت حياة ايمان في الرب . و هكذا ايضا افراد العائلة , لان ذلك كانت فقط طبيعة و علامة حياتها . " يسوع لا يفشل ابدا " وضعوا ذلك على قبرها . لم اعرف انه في فيرنها فان هنا في سانتا انا على شاهد قبر امي , مكتوب " يسوع لا يفشل " لان الايمان الذي كان في جدتي نقل الى امي .

واستطيع التذكر من الطفولة , اخي الاصغر كان مصبا بالربو . و عندما كانت نوباته تأتي يبدأ بالازيز , وما كان يقدر على النوم , كان لدينا كرسي هزاز يصر . و كطفل صغير , استطيع تذكر الجلوس في السرير و تذكر أزيز تنفس اخي , تعرفون الأزيز الناجم عن الربو . له صوت فريد كنت اسمعه . استطعت تذكر صرير الكرسي الهزاز و صوت امي في الغرفة الاخرى تغني يسوع لا يفشل ابدا . قد تزول الارض والسماء لكن يسوع لا يفشل ابدا . و كنت انام على صوتها وهي تهز اخي في نوبات الربو وتغني عن النعمة التي لا تفشل ابدا للرب . كلما كنا نمرض كانت تدخل و تغني لنا . يسوع لا يفشل ابدا . شفي اخي من الربو . ولم يفشل الرب . وطوال كل حياتنا اهتم الله بنا . الله لم يفشل .

ولان هذا كان اكثر جزء من حياتها , وضع على شاهد قبر جدتي , لقد وضعنا هنا في سانتا انا . في مقبرة مونتيستيتو ستجد على شاهد قبر جدتي كتابة تقول " يسوع لا يفشل ابدا " هنا في فيرهانفين ستجد على شاهد قبر امي كتابة تقول " يسوع لا يفشل ابدا " الايمان الذي كان لجدتي نقل الى امي و منها اليها , وبالطبع منا نحن سيذهب الى اولادنا و الان منهم الى اولادهم , ايضا و احفادهم . اوه كم عظيم الارث الذي لنا في الرب و في الامور التي في الروح القدس , شيء جميل فحسب .

قال بولس اعرف الايمان الذي كان لجدتك لوئيس و امك افنيكي و اعرف انه فيك . اوه , اعظم شيء يمكننا ان نقدمه و نعطيها لاولادنا هو هذا الارث الثقة في الله بالايمان . كم مهم ان نمرره اليهم .

" ⁶ فَلِهَذَا السَّبَبِ أَذْكُرُكَ أَنْ تُضْرِمَ أَيْضًا مَوْهَبَةَ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ " (1:6)

الان بولس قد اشار الى هذا اكثر من مرة . عندما كان تيموثاوس شابا و بدأ بالانضمام الى خدمة بولس هناك في ليسترا , الشيوخ وضعوا الايادي عليه و صلوا لاجله . و عندما فعلوا ذلك , الرب اعطى بولس كلمة نبوة التي بها تكلم الله الى تيموثاوس , قائلا له المواهب التي الرب اعطاها له و رسم خطوط الخدمة التي كان سيحققها . و قد ذكر بولس مسبقا هذا الاختبار الذي لتيموثاوس عندما وضع الشيوخ الايادي عليه و تلقى الروح القدس و المواهب الروحية و كلمة النبوة موجهة حياته و و خدمته . و لهذا قال بولس ,

تذكر و استخدم المواهب التي فيك التي لقيتها عندما وضعت الايادي عليك و موهبة النبوة التي مورست .

محتمل ان نتجاهل مواهب الله في حياتنا, لكن الله لم يعطنا هذه المواهب حتى نتجاهلها. اعطاها لنا لنستخدمها. و هكذا نصيحة بولس لتيموثاوس هي " اذْكُرْكَ أَنْ تُضْرِمَ أَيْضًا مَوْهَبَةَ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ " ابدأ بممارسة تلك المواهب التي من الروح القدس مرة اخرى التي الله اعطاها لك .

الان من الواضح ان تيموثاوس اصبح يمتليء بالخوف قليلا من ممارسة هذه المواهب. و اعتقد ان هناك اداة يستخدمها ابليس غالبا الا وهي تثبيط الهمة في ممارسة مواهب الروح القدس . خوف. لا ارعف مالذي سيظنه الناس , لو قلت لهم عنها. ولدينا هذا الخوف و في كثير من الاحيان يمنعنا من ممارسة المواهب. لكن " ⁷لَأَنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِنَا رُوحَ الْفَسْلِ " " بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالنُّصْحِ. " (7:1).

روح القوة . او اشكر الرب. روح محبة , كم مهم , و اعطانا النصح .

اذا , " ⁸فَلَا تَخْجَلْ بِشَهَادَةِ رَبَّنَا، وَلَا بِي أَنَا أَسِيرُهُ، بَلْ اشْتَرِكْ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بِحَسَبِ قُوَّةِ اللَّهِ " (8:1)

الان هناك الكثير من المواقف التي فيها نستطيع ان نبقي افواهنا مغلقة و خارجا عن المشكلة عندما يكون علينا حقا ان نفتح افواهنا و ندخل في المشكلة . عندنا ينطق الناس بتجديفات يمكننا ان نبقي افواهنا مغلقة و فقط الاستهجان والقول , روح غيبية مسكينة. او يمكننا ان نقول لهم , هل تدرك ما تقول ؟ اي فم قدر لديك ! الا يزعجك ان يكون لديك فكر قدر كهذا ؟

كثيرا ما قلت للناس عندما يستخدمون اسم يسوع في طريقة تجديفية , انت! ذلك يجرحني . انت تتكلم عن شخص انا احبه اكثر من اي شخص اخر , الذي مات ليخلصني من خطاياي , و يؤلمني ان اسمعك تتكلم عنه بهذه الطريقة . احيانا ينزعجون و تدرن تترسم على وجوههم من تظن نفسك , وما الى ذلك . لكن بولس يقول لتيموثاوس ان " الله اعطانا روح قوة و محبة و نصح " لذلك لا تخجل بربنا بل اشترك في احتمالات المشقات لأجل الإنجيل . سنصل بعد قليل الى " ¹²وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالتَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهُدُونَ " (2تيموثاوس3:12) . وعد الكتاب المقدس الذي اكره اكثر من اي وعد اخر.

"⁹الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنَّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمِنَةِ الْأَزَلِيَّةِ" (9:1) .

إذا الله هو الذي دعانا وخلصنا , ليس بحسب اعمالنا . لم نخلص بحسب اعمالنا بل بحسب اهداف الله .

الان هذه كانت رسالة كان بولس يعلنها والتي حرفت من قبل المتدينين الذين كانوا يزحفون الى الكنيسة . تذكروا ان تيموثاوس كان يخدم في افسس , يخدم كنيسة افسس . و كانت بذور التدين هناك مسبقا وقد تجذرت و بدأت بتحويل الناس عن انجيل النعمة الممجد الذي نادى به بولس . و يتكلم بولس الى تيموثاوس عن قلقه بخصوص تحولهم بعيدا ان نعمة الله , و يتكلم اليه ان يثبتهم في نعمة الله .

بعد سنوات قليلة كتب يسوع رسالة الى افسس و لم تكن احوال الكنيسة جيدة . في الواقع , دعى يسوع كنيسة افسس الى التوبة و قال اذا لم تتوبي سوف ابعد حضوري عنكم . لقد وصلوا الى مكان حيث كل دينهم كان اعمالا , لان الرب قال , اعرف اعمالكم , وتعبكي . وصلوا الى علاقة اعمال مع الرب . وصلوا الى مرحلة ان الخلاص مبني على اساس الاعمال . " من خلصنا ودعانا " قال بولس , " بيس بحسب العمال بل بحسب مقصده نعمته , التي اعطيت لنا في المسيح يسوع قبل بداءة العالم . "

الان نتيجة العلاقة المتدنية مع الرب هي حقا خسارة للعلاقة لان يسوع لم يرد علاقة تدين معك . انه يرغب في علاقة محبة معك . يريدك ان تتواصل معه بالمحبة . ولهذا قال لافسس " لقد تركت محبتك الاولى " (رؤيا2:4) . لديكم كل هذه الاعمال , لديكم كل انواع الاعمال جارية , لكن لدي شيء ضدكم انكم تركتم محبتكم الاولى . لا اريد علاقة تدين معكم . اريد علاقة محبة معكم .

والله يسوع يتطلع الى علاقة محبة معك . ليس مهتما بكل هذه القوانين و التعليمات و حفظ اعمالك ناجحة . انه مهتم فقط بمحبتك له الى اقصى حد . الى علاقة المحبة هذه . " ⁴لَكِنْ عِنْدِي عَلَيْكَ: أَنْتَ تَرَكْتَ مَحَبَّتَكَ الْأُولَى. ⁵فَأَذْكَرُ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَتُئِبْتُ، وَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الْأُولَى، وَإِلَّا فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَزْخُزُحُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تُتُئِبْ. " تلك هي الاعمال التي كان الدافع وراءها الحب . " و الا فَإِنِّي آتِيكَ عَنْ قَرِيبٍ وَأَزْخُزُحُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا، إِنْ لَمْ تُتُئِبْ " اين كان مكان المنارة ؟ يسوع كان ماشيا في الوسط اذا يسوع يقول سوف اخذ حضوري من بينكم اذا حاولتم بناء علاقة تدين معي . ذلك ليس ما اريد . اريد علاقة محبة .

وهكذا بولس يشجعه , في نعمة الله قد دعانا , بهذه الدعوة المقدسة . لكن الله لم يدعوك بسبب اعمالك او لانك كنت تستحق او جديرا . بل فقط ليحقق اهدافه في المحبة و النعمة التي اعطيت في المسيح قبل بداية العالم .

" ¹⁰وَإِنَّمَا أُظْهِرْتُ " (10 :1)

الله دائما حبنا لكن المحبة اظهرت :

" الْآنَ بظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ " (10 :1)

" 1 السَّمَاوَاتُ تُحَدِّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْأَفْلاكُ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ 2 يَوْمٌ إِلَى يَوْمٍ يُذِيعُ كَلَامًا " (مز امير 19 :1 و2). لا اجادل من يقول , الله يتكلم الي من خلال الطبيعة . الله يتكلم الي من خلال الطبيعة . كم احب ان يكلمني الله من خلال الطبيعة . كم احب المشي على طول الشاطيء . كم احب ان ارى الموج . كم احب مشاهدة جمال الغروب . كم احب ان اجلس تحت النجوم في الصحراء و فقط النظر الى الاعلى الى السماوات و الى وسع المجرات . كم احب ان ارى الجداول العنيفة . احب يوسيميتي . احب الطبيعة . الله يتكلم الي من خلال الطبيعة . الله تكلم من خلال الطبيعة . ليس لدي جدال في ذلك . الكتاب المقدس يقول ان الله يتكلم اليك من خلال الطبيعة . " يوم الى يوم يذيع كلاما و ليل الى ليل بيدي علما لا قول ولا كلام لا يسمع صوتهم " نعم انا او من ان الله يمكنه ان يتكلم اليك عندما تخرج الى الصحراء . عندما تطلع الى الجبال . عندما تأخذ يوم الاجازة و تذهب فحسب الى الطبيعة و تستمتع فقط بجمال خليقة الله . او من ان الله يتكلم اليك هناك . ليس لدي اي جدل في ذلك .

لكن ما لا يمكن للطبيعة ان تقوله لك هو كم يحبك الله . لقد تطلب الامر اكثر من الطبيعة لاطهار ذلك . تطلب الامر يسوع المسيح . مثير للاهتمام انه اينما اراد الرب اظهر محبته لك او اثباتها , دائما يشير الى الصليب . هكذا احبنا الله قبل وجود العالم , حيث اظهر نفسه بظهور مخلصنا يسوع المسيح .

" الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ " (10 :1) .

الان هنا بولس محكوم بالموت . يقول نيرو , حكم الموت عليه , لكن بولس ان الله قد ابطل الموت . اوه اشكر الرب على الحياة التي لنا .

" وَأَنَارَ الْحَيَاةِ وَالْخُلُودِ بِوَاسِطَةِ الْإِنْجِيلِ. " (10 :1) .

المسيحي لا يموت . من الخطأ القول ان ابنا الله قد مات . المسيحي لا يموت . قال بولس الرسول "1لأننا نعلم أنه إن نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيِّ،" . عندما يعود جسدي الى التراب . تتحلل وتعود الى التراب . " فَلَمَّا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءً مِنْ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ.² فَإِنَّمَا فِي هَذِهِ أَيْضًا نَبْنِئُ مُسْتَأْقِينَ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكِنَنَا الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ.³ وَإِنْ كُنَّا لِأَبْسِينٍ لَا نُوجَدُ عُرَاةً.⁴ فَإِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ فِي الْخَيْمَةِ نَبْنِئُ مُتَقَلِّينَ، إِذْ لَسْنَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يُبْتَلَعَ الْمَائِتُ مِنَ الْحَيَاةِ.⁵ وَلَكِنَّ الَّذِي صَنَعَنَا لِهَذَا عَيْنِهِ هُوَ اللَّهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا عَرْبُونَ الرُّوحِ.⁶ فَإِذَا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلَّ حِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا وَنَحْنُ مُسْتَوْطِنُونَ فِي الْجَسَدِ، فَحْنُ مُتَعَرِّبُونَ عَنِ الرَّبِّ.⁷ لِأَنَّنَا بِالْإِيمَانِ نَسْلُكُ لَا بِالْعِيَانِ.⁸ فَتَنَّقُ وَنُسَرُّ بِالْأَوْلَى أَنْ نَتَّعَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَنَسْتَوْطِنَ عِنْدَ الرَّبِّ". (2كورنثوس5: 1-8) .

عندما يموت المسيحي , بدلا من قول , اوه , مات الاسبوع الماضي , فنقل انه انتقل الاسبوع الماضي . هل رأيت جون مؤخرا؟ اوه , الم تسمع , لقد انتقل الى قصر جميل . لم يعد يحيا في تلك الخيمة القديمة. " الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ."

قال يسوع لمرثا " انا هو القيامة , والحياة " نعم يارب اعلم انه في اليوم الاخير سيقوم . كلا قال يسوع " انا هو القيامة والحياة " انا هنا الان , و " من آمن بي وان مات فسيحيا . وان امنتي بي لن تموتي ابدا " قال " هل تؤمنين؟" (يوحنا 11: 25 و 26) تلك هي البشارة . تلك اخبار سارة لدينا علينا ان نعلنها . الله ابطل الموت . من يحيا و يؤمن لن يموت . ذلك مهم وذلك مرغوب . هيا انتقل . لا اريد ان احيا في هذه الخيمة القديمة البالية الى الابد .

كل يوم احياه الله يجعل الامر اسهل شيئا فشيئا , الرغبة تزداد في الانتقال . انني اعاني من الام و صرير لم اعاني منه من قبل قط . اعاني كثيرا حين اسير على الارض في الصباح . اقصد , يتطلب وقتا حتى تحمي مفاصلي . ارجلي تقتلني في الصباح , بالاخص بعد مجموعة من لعبات التنس . ليس الامر مضحكا , انه تعيس , التقدم في السن . الخيمة القديمة تتحلل ببطء لكن لدي بناء من الله فهو قد ابطل الموت م جلب لنا حياة الخلود . " ¹¹ الَّذِي جُعِلْتُ أَنَا لَهُ كَارِزًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا لِلْأُمَّمِ." (1: 11) .

الامور الثلاثة التي دعي بولس للقيام بها . هي انه كان واعظا , كان رسولا , وكان معلما . عين الله الوعظ لجلب الغير مؤمن الى الايمان في يسوع المسيح . الوعظ ليس للمؤمن او للقديس او للكنيسة , الوعظ لغير المتجدد . لانه في الوعظ , انا اعلن لغير المتجدد اخبار الله سارة . ليس عليك ان تستمر في الخطيئة وتموت في خطيتك و اثمك . يمكنك ان تحصل على حياة ابدية من خلال يسوع المسيح . تب , امن بالرب يسوع المسيح . ذلك وعظ .

التعليم هو ما تحتاج اليه الكنيسة . الان ضعف الكنيسة اليوم هو ان هناك الكثير من الوعظ و ليس هناك ما يكفي من التعليم . لقد تم وعظ الكنيسة تقريبا الى حد الموت , وما تحتاجه هو التعليم . تعليمنا كيف نسلك , كيف ننمو , كيف نتطور في علاقتنا مع الرب . ذلك ما تحتاجه الكنيسة . تعليم الكلمة . في ذلك تفشل الكنيسة في خدمة تعليم حقيقي . اذا بولس كان لديه جميعا بين خدمة الوعظ و التعليم . مدعوا كرَسُول .

" ¹²لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيْضًا. لَكِنِّي " (12 :1)

هذه الامور تعلمون , انا في السجن , لقد تم الحكم علي بالموت وكل ذلك بسبب تعليمي و وعظي انني . لكن يقول :

" لَسْتُ أَخَجَلُ، لِأَنِّي عَالِمٌ بِمَنْ آمَنْتَ " (12 :1) .

الان لاحظ , لم يقل انا اعلم ما هو ايماني هناك الكثير من الناس اليوم يقولون , حسنا انا اعلم ما هو ايماني . انا اوثوذكسي . انا اوامن بأبوستلس كرييد . انا اوامن , يعرفون ما هو ايمانهم . لكن الامر ليس ما تؤمن بل بماذا تؤمن بل بمن تؤمن ذلك هو المهم . " لانني عالم بمن آمنتم . "

" وَمَوْقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيْعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ. " (12 :1) .

لقد كرسيت حياتي له . انا مقتنع انه يستطيع الحفاظ عليها . انا اعرف بمن آمنتم . صحيح انك اورثوذكسي , لكن كريد لن يخلصك , فقط يسوع المسيح يستطيع تخليصك . ليس الايمان بنظام . ليس الايمان بديانة . ليس الايمان بمذهب . انه الايمان بشخص الذي يُخَلِّص . انه الايمان بيسوع المسيح . لذا نعم , اننا نحتاج الى معرفة الشخص الذي آمننا به .

قال بولس " وَمَوْقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ وَدِيْعَتِي إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ " الكلمة "الوديعة" في اليونانية كلمة مثيرة للاهتمام . انها كلمة تستخدم لوضع وديعة في بنك . لقد اودعتها . لذا انا اودعت حياتي له . وهو قادر على الحفاظ عليها . قد يقطع نيرو رأسي لكن الرب قادر ان يحفظ حياتي لانني اعلم بمن آمن . انا متيقن انه قادر على حفظ حياتي .

" ¹³تَمَسَّكَ بِصُورَةِ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنِّي، فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. " (13 :1) .

حيث ان هؤلاء المعلمين الكذبة الذين اتوا . وتذكرون بولس في رسالته الاخيرة في اخر زيارته المسجلة في سفر الاعمال , مع شيوخ افسس , حين اتى الى مالطا و ارسل رسالة الى الشيوخ في افسس ليلتقوه في مالطا لانه كان في عجلة الى العودة الى اورشليم , اراد

العودة الى هناك قبل الفصح , حتى يقدم المساعدات الى كنيسة اورشليم التي جمعها من كنائس الامم . وهكذا التقوه على الشاطيء , السفينة كانت هناك تنتظر بولس . وتكلم الى شيوخ افسس . وقال انا ذاهب الى اورشليم . لا اعلم مالذي سيحدث . كل ما اعرفه انه اينما اذهب الروح القدس يحذرني انني سأقيد . ابعده من ذلك لا اعلم شيئاً , فإله لم يظهر لي اكثر من ذلك .

اريدكم ان تشهدوا , انني كنت شاهدا امينا ليل نهار ليسوع المسيح حيث عشت بينكم وقلت لكم واطهرت لكم امور الرب . الان قال اعلم انه حين ارحل , ذئاب خاطفة ستأتي وليس لدوافع نقية في الحقيقة . لن يخافوا على قطيع الرب . بل لجلب تعاليم مهلكة . وحتى من وسطكم , سيقوم اناس و يحاولون جذب الناس وراءهم , محاولين خلق مجاميع تحزب صغيرة . وكان بولس يبكي . قال اعلم ان هذا سيحدث . لا استطيع ايقافه . لكنه شجعهم الى امانة الكلمة و امانة التعليم الذي اعطي لهم .

حسناً , ذلك كان صحيحاً . بعد ان رحل بولس , دخل هؤلاء . و لهذا تيموثاوس هناك يحاول معارضة هذه التعاليم التي ترفع رؤوسها القبيحة في كنيسة افسس و هؤلاء الرجال الذين حاولوا خلق مجاميع تحزب والانقسامات من خلال هذه التعاليم الغريبة و اعتناق بعض الامور الغريبة . قال بولس " ¹³ تَمَسَّكَ بِصُورَةِ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي " .
" ¹⁴ اِحْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ " (1 : 14) .

وهي الحق , كلمة الله .

" ¹⁴ اِحْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِيْنَا . ¹⁵ اَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا اَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي اَسِيَّا ارْتَدُّوا عَنِّي , الَّذِينَ مِنْهُمْ فِيْجَلْسُ وَ هَرْمُوجَانِسُ . " (1 : 14-15) .

هؤلاء الذين في اسيا قد اداروا ظهورهم على بولس . لم يعد يستطيع ان يؤثر بقوة هناك . لم يعد لديهم اي خوف لسلطته الرسولية لتصحيح تعاليمهم الخاطئة بعد واصبحوا اقوياء في هرطقتهم و جذب الناس لانفسهم . بولس يسمي بعضهم " ارتدوا عني " . ياله من شيء محزن . بولس كان الان تقريبا قد تُرك وحيدا . مع حكم الاعداء , حتى ديماس الذي كان رفيقه لوقت طويل تركه . واخرون هربوا . فقط لوقا بقي معه هناك في روما , لكن كان هناك اخ امين وهو اُنِيسِيفُورُسَ .

" ¹⁶ لِيُعْطِ الرَّبُّ رَحْمَةً لِبَيْتِ اُنِيسِيفُورُسَ , لِأَنَّهُ مِرَارًا كَثِيرَةً اَرَا حَنِي وَ لَمْ يَخْجَلْ بِسِلْسِلَتِي " (1 : 16) .

كان بولس مقيدا بسلاسل في زنزانة في روما و أنيسيفورس ذهب الى روما و بحث في الزنازين الى ان اخيرا وجد بولس هناك و خدمه و شجعه .

" ¹⁷ بَلْ لَمَّا كَانَ فِي رُومِيَّةَ، طَلَبَنِي بِأَوْفَرِ اجْتِهَادٍ فَوَجَدَنِي. ¹⁸ لِيُعْطِهِ الرَّبُّ أَنْ يَجِدَ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّ مَا كَانَ يَخْدِمُ فِي أَفْسُسَ أَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا. " (1: 17-18) .

لهذا أنيسيفورس هذا كان رجلا مباركا و خدم بولس حينما كان في افسس و ثم اتى الى روما و بحث عنه الى ان وجده و هناك ايضا خدمه . بولس شكر رحمة الله و بركته من اجله .

الاصحاح 2

" ¹ فَتَقَوَّ أَنْتَ يَا ابْنِي بِالنُّعْمَةِ " (2: 1) .

فكما ترى التدين هو ما يهدد الكنيسة هذه الفكرة انك تستطيع ان تعمل بنفسك للدخول في الحضور الالهي. لذا "تقو في النعمة . "

" ² الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ² وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودِ كَثِيرِينَ، أُوَدِّعُهُ أَنَا سَأَمْنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا. " (2: 1-2)

اذا هكذا نشر الانجيل . كما قال بولس تذكرون الامور التي قلتها لكم و التي علمتها لاخوة كثيرين بينكم . الان انتم خذوا نفس التعاليم و علموها بأمانة لأخوة يكونون مقتدرين على تعليم اخرين. تلمذة الناس على الثقة بالله, استثمار حياتكم في حياة اخرين . ونحن نكبر في السن سعينا الى استثمار حياتنا في خدمات شابة , مشاركين معهم , قاضين وقتنا معه , معلمين اياهم , مكرسين اياهم بكلمة الرب , حتى حين يخرجون يعطون نفس الشيء الى اناس امناء , الذين بدورهم سيعلمون اخرين .

عندما بدأنا خدمتنا هنا في كاليفرني جابل, التقينا بمجموعة من الرجال و في كثير من الاحيان مع زوجاتهم خمسة ليالٍ في الاسبوع . لسنتين , السنتين الاوليتين خمسة ليالي قضيناها معا مُودعين هؤلاء الرجال تعليم كلمة الله , دارسين عدة اسفار , و سرنا معهم في الكتاب المقدس كله . بعد سنتين مع هؤلاء الرجال , حان الوقت , يا اصدقاء ابدأوا انتم بتعليم الكتاب المقدس في بيتكم . و هكذا بدأوا بتعليم دراسات الكتاب المقدس بأنفسهم في بيوتهم . كنت كل اسبوع اتلقى اتصالات منهم حين كانوا يدرسون في تلك الليلة , فيكون لديهم عادة لائحة من الاسئلة , يسألونها قبل ان يدخلوا الى درسهم الكتابي , صار عندهم دروس كتاب مقدس في بيوتهم .

بعد سنتين الناس الذين نالوا الخلاص في دروس الكتاب المقدس التي حضروها صار عندهم دروس كتاب مقدس خاصة بهم . تم تمرير ذلك من جيل روحاني الى جيل روحاني . الذين خرجوا و لاحقاً بدأوا بتعليم دروس كتاب مقدس خاص بهم . وهكذا يستمر الامر و يستمر . هكذا يتم التمرير , انت تعلم بأمانة اناسا يكونون قادرين على تعليم اخرين . تتلمذ اخرين و هم بدورهم يمكنون من نلمذة اخرين . وهكذا يستمر التوالي .

قال بولس :

"³فَأَشْتَرِكُ أَنْتَ فِي احْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ كَجُنْدِيٍّ صَالِحٍ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ" (2: 3).

نحن في حرب حقيقية , حرب قوية. انها حرب على قدر الانسان الابدي. انها حرب متقدمة. العدو قاس. انه يهاجم ليل نهار. لا يهدأ ابدا. الضغط كبير. "احتمل المشقات" قال بولس. "كجندي" تمسك جيدا.

"⁴لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَجَنَّدُ يَرْتَبِكُ بِأَعْمَالِ الْحَيَاةِ لِكَيْ يُرْضِيَ مَنْ جَنَّدَهُ" (2: 4).

وتلك هي مشكلتنا على الاغلب . كما قال يسوع "«فَاخْتَرِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِيَلَّا تَنْقَلِ قُلُوبُكُمْ فِي خُمَارٍ وَسُكْرِ وَهُمُومِ الْحَيَاةِ، فَيُصَادِفَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ بَغْتَةً.»" (لوقا 21: 34). ياتيك فجأة . يسوع يتكلم عن الأشواق التي تنمو وتخنق الحنطة . معرفاً الاشواك , قال الرغبة في الغنى , اهتمامات هذه الحياة و الرغبة في امور اخرى تخنق امانة البشارة في حياتهم . اذا اهتمامات هذه الحياة يمكن ان تخنق الامانة . لا يوجد رجل في حرب , لا يوجد رجل يذهب الى الحرب و يحمل السلاح ويتورط في امور الحياة الدنيوية . انا في حرب ولا اغوص في مستنقع هموم الحياة .

رغبتي هي انني :

" لِكَيْ يُرْضِيَ مَنْ جَنَّدَهُ." (2: 4)

فكما ترى , لقد قمت بالالتزام بأوامر الجنرال الذي اخدم . حتى ادخل الى الحرب , انني في الدعوة . في اي وقت يمكنه ان يأمرني بالتحرك , يجب ان اكون جاهزا . اريد ان افرح الذي دعاني لاجون جنديا . تلك هي رغبة كل حياتي, ان افرح الرب الذي دعاني الى الحرب.

"⁵وَإَيْضًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُجَاهِدُ" (2: 5)

الان بولس هنا كان يشير الى الاولمبيات و منافسات المصارعة في الاولمبيات. ومنافسات المصارعة في تلك الايام كانت تسمى بالمجاهدة , يكافحون ليسيطروا على بعضهم البعض. رميه خارج الحلبة. وتثبيته على ظهره . " ان كان احد يجاهد"

" لَا يُكَلَّلُ إِنْ لَمْ يُجَاهِدْ قَانُونِيًّا " (2: 5)

كما ترون, الحكم يمكنه التصفير في وجهك و يقول ذلك خطأ, لقد ضربته بعد ان قلت " استراحة" لن تكلل ما لم تجاهد قانونيا . هناك قوانين عليك ان تتبعها في المصارعة .

"⁶يَجِبُ أَنْ الْحَرَاتِ الَّذِي يَتَعَبُ" (2: 6)

الرجل الموجود في الحقل و يتعب يحصل على ثمر الحصاد الاول. انت قادر ان تأكل و انت تعمل في الحقل, ملتقطا الثمار. يمكنك اكل الثمر.

انه : " يَشْتَرِكُ هُوَ أَوْلَا فِي الْأَثْمَارِ. ⁷أَفْهَمَ مَا أَقُولُ. فَلْيُعْطِكَ الرَّبُّ فَهَمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ⁸أَذْكُرُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الْمُقَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ، مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ بِحَسَبِ إِنْجِيلِي " (2: 6-8)

هذا جوهر الانجيل, قيامة يسوع المسيح. لا تنس ذلك . تذكر القيامة , من دون ذلك ليس لنا بشارة. وهو يشجعه للعودة الى قلب الانجيل . و تجد انه اينما ذهبوا جوهر الرسالة , الشيء الذي جعل المسيحية تختلف عن البوذية و الكونفوشيوسية او اي نظام ديني اخر هو قيامة يسوع المسيح من الموت . لذا فهو يذكره بذلك الاختلاف الفريد في المسيحية.

"⁹الَّذِي فِيهِ أَحْتَمِلُ الْمَشَقَّاتِ حَتَّى الْقُبُودَ كَمُذْنِبٍ. لَكِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تُقَيَّدُ. " (2: 9)

يمكنهم تقييدي , يمكنهم تقييد زراعي بالجندي بجانبني, الى هذا الحارس, لكن لا يمكنهم تقييد كلمة الرب.

"¹⁰لَأَجْلِ ذَلِكَ أَنَا أَصْبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ، لِكَيْ يَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدٍ أَبَدِيٍّ. " (2: 10)

اذا انا احتمل هذه الامور بسبب الله اختار ناس محددين لينالوا الخلاص. وان كان بتضحيتي , بتكريسي , اجلب معرفة يسوع المسيح , فعظيم . رغبتني هي في رؤية الخلاص, الذي في المسيح يسوع, حتى يتشاركوا مجد الابدية كأبن الله . لذا قال في مكان اخر "¹⁸فَأَيُّ أَحْسَبُ أَنَّ الْأَمَّ الزَّمَانَ الْحَاضِرِ لَا تُقَاسُ بِالْمَجْدِ الْعَتِيدِ أَنْ يُسْتَعْلَنَ فِيْنَا. " (8: 18) .

اوه نعم , الاوضاع صعبة الان. نعم انها جد صعبة . نهم ليست سهلة. هناك معاناة. لكن لا يمكن مقارنتها بالمجد الابدي. لذا قال, آلام الزمن الحاضر الخفيفة . خفيفة يا بولس؟ تقول انك مرة رجمت , ثلاث مرات ضربت بالعصي , ثلاث مرات تلقيت تسعو وثلاثين جلدة, لقد تحطمت بك السفينة , ضربت سجنت , كم مرة؟ وتقول خفيفة ؟ " ¹⁷لأنَّ خِفَّةَ ضِيقَتِنَا الْوَقْتِيَّةِ تُنْشِئُ لَنَا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ ثِقَلٍ مَجْدٍ أَبَدِيًّا" (2 كورنثوس 4 : 17) . مقارنة مثيرة للاهتمام , خفة ضيقتنا الوقتية , ثقل مجد ابدي . لذا احتمل المشقات كجندي صالح . لا تدع الامور تتشابك في امور العالم . اسعى الى افراح الذي دعاك لتكون جنديا صالحا .

" ¹¹صَادِقَةٌ هِيَ الْكَلِمَةُ: أَنَّهُ إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ فَسَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ." (2 : 11) .

سوف يأخذون حياتي قريبا جدا, لكن هذه حياة جسدية , لكنني سوف اذهب الى لاهيا معه .
" ¹²إِنْ كُنَّا نَصْبِرُ فَسَنَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ. إِنْ كُنَّا نُنْكِرُهُ فَهُوَ أَيْضًا سَيُنْكِرُنَا. ¹³إِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِينًا، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ." (2 : 12-13) .

هناك بعض الناس يقولون بافتخار , حسنا ان لا اؤمن بيسوع المسيح فحسب. ماذا يعني؟ امننت او لم تؤمن لا يؤثر ذلك على حقيقة نك ضئيل . يمكنك ان تنكره لكنه لا ينكر ذاته . ذلك مستحيل ان ينكر وجود ذاته . لذا قولك انا لا اؤمن بان يسوع ابن الله يشبه قول انا لا اؤمن بان 2 زائد 2 يساوي اربعة. انا انظر اليك فحسب وارى انك مجنون صغير , لكن لا بأس في ذلك , ان لديك الحق لتكون مجنونا لكن لا يمكنك تغيير الحقائق . ايمانك او عدم ايمانك لا يغير الحقيقة على الاطلاق.

حقيقة ان يسوع المسيح هو ابن الله , انه مات لاجل خطايانا , هي حقيقة باقية سواء امننت ام لم تؤمن . فكما ترى , تؤمن ام لا تؤمن لا تؤثر فيه اطلاقا. انها حقيقة تؤثر فيك بجدية و الى الابد . و لذا غباء القول حسنا انا لا اؤمن واعتقد انه غير موجود فقط لانك لا تؤمن . يمكنك ان تنكر الحق لكنه لا ينكرها . لا يمكنه انكار نفسه و لا ما فعله . لذا ان كنا لا نؤمن , فذلك مازال حقيقة . لا يمكنه انكار نفسه .

لذا , " ¹⁴فَكَّرْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، مُنَاشِدًا قُدَّامَ الرَّبِّ أَنْ لَا يَتَمَاحَكُوا بِالْكَلَامِ. الْأَمْرُ غَيْرُ النَّافِعِ لِشَيْءٍ، لِهَذِهِ السَّامِعِينَ." (2 : 14)

هناك الذين يدخلون في الكلمات و المفاهيم و اللوي في الكلام , الى اخره من تلك الاساليب , واللعب في الآيات , و هي في الحقيقة غير مفيدة على الاطلاق. هل تعرفون ان الكنيسة انقسمت بسبب نقاش على كم من الملائكة يمكنهم الوقوف على رأس دبوس؟ كان الناس يتجادلون على ذلك . ذلك لن يساعد احدا. و تنظر الى الكثير من هذه الامور التي ياتي بها

الناس و خلقوا الكثير من الانقسامات . كيف تعمدت يا اخ ؟ تعرفون فيبدأون , ذلك ليس تعميذا حقيقيا . و عليك ان تتعمد بالطريقة الصحيحة , تعمدت الى الورااء؟ اوه لا يجب ان يكون الوجه الى الاسفل . تلك هي الطريقة الوحيدة . و يدخلون في هذه الامور السخيفة وكل ما تفعله هذه الامور هو افساد الناس , و افساد السامعين .

" 15 اجْتَهْدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُزَكَّى، عَامِلًا لَا يُخْزَى، مُفَصَّلًا كَلِمَةً الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ. " (2: 15) .

هذا العدد بالذات مان الملهم لسكوفيلد في وضع تشريعات في كتاب مقدس سكوفيلد , فعلا مفصلا كلمة الحق باستقامة . اعتقد انه تخطى ذلك قليلا . لكنه مثير للاهتمام ان هذا العدد هو ما الهمة لعمل التشريعات , وبالاخص في كتاب مقدس سكوفيلد حيث يظهر تشريعات البراءة , تشريعات الحكومة , تشريعات القانون , تشريعات النعمة , و تشريعات زمن المستقبل في حكم المسيح . التشريعات مفصلة بالحق . مهم جدا ان تفصل الكلمة في الحق . ندرس . مهم جدا ان ندرس .

" الْأَقْوَالُ الْبَاطِلَةُ الدَّنِسَةُ فَاجْتَنِبْهَا لِأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَكْثَرِ فُجُورٍ " (2: 16)

هناك من يحولون نعمة الله الى عبادة تغطي فسقهم . حسنا , الله مستعد جدا للغفران و مملوء نعمة , لا يهم حقا ان كنا نفعلها لاننا يمكننا فقط ان نطلب منه الغفران في الحال فهو مملوء نعمة و سيغفر . لذا دعونا نفعلها و ثم سنطلب نعمة الله لتغفر لنا . كلا , هذا النوع من الكلام الفارغ و الاقوال الدنسة الباطلة فقط تزيد الى الفجور .

قال بولس بنفسه , انذهب و نخطيء بكثرة حتى تزيد النعمة؟ حاشا ! كيف نحيا فيها بعد ونحن اموات عن الخطيئة ؟ نعمة الله ليست عذرا او سببا يدعنا نذهب و نحيا بتهور قائلين , حسنا , نعمة الله ستغطيني . كلام باطل . كونوا حذرين منه .

" 17 وَكَلِمَتُهُمْ تَرَعَى كَأَكَلَةِ الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَفِيلِيثُسُ " (2: 17) .

اقصد , بولس لا يمانع تسمية الاشخاص , اليس كذلك؟ بولس عيب عليك . سأكتب رسالة اشتكيك .

" 18 اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَائِلَيْنِ: «إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ» فَيَقْلِبَانِ إِيمَانَ قَوْمٍ. " (2: 18)

شهود يهوه يقولون ان القيامة قد مضت اصلا و يسوع اتى في عام 1914 . الم تعرفوا ذلك ؟ اوه ظننت ان كل عين ستراه . اوه لا , فقط الذين لديهم عيون روحية . الذين كانوا يعيشون في المقر الرئيسي رأوه في نيويورك روحيا بعيون روحية . وقد احل حكمه في

غرفة سرية و هو يحكم الان من هذه الغرفة السرية من خلال هؤلاء الناس في نيويورك .
لكننا الان في عصر الملكوت . ابليس مقيد . مجدا لله .

ان كان هذا عصر النعمة , فانا اشعر بخيبة امل كبيرة . كنت متأملا بما هو افضل من هذا .
كم اتمنى لو ان الرب لم يضع عليه سلسلة طويلة كهذه . فما زال لديه ما يكفي من الحبل
ليسبب لي المشاكل . " ¹⁸اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَائِلَيْنِ: «إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ» فَيَقْلِبَانِ
إِيمَانَ قَوْمٍ " انهم يقلبون الكثير من الناس الى هذا التعليم الغريب من عندهم , جالبين اناسا
كثيرة خلف هذا .

" ¹⁹وَلَكِنَّ أَسَاسَ اللَّهِ الرَّاسِخَ قَدْ ثَبَّتَ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخَتْمُ: «يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ». " (19:2)

" «يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ» "

" وَ«لِيَتَّجَنَّبِ الْإِثْمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ». " (19:2)

ان اتخذت اسم المسيحية , اتخذت اسم المسيح , فابتعد عن الاثم . الله يعلم الذين هم له .

"وَلَكِنْ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ لَيْسَ آيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ حَسَبٍ وَخَرْفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ
لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلْهُوَانِ. " (20:2)

بولس هنا يشير الى الكنيسة كبيت كبير . يسوع في مثل الملكوت اشار الى ان الكنيسة
سوف تصبح شيئا لم ينوي الرب ان تصبغه . الامثال السبعة في انجيل متى . الاصحاح 12
و 13 , مسالة زمن الملكوت . يتحدث عن الكنيسة .

انه كحبة خردل , وتلك صغيرة جدا . لكنها حين كانت تزرع تنمو الى شجرة كبيرة . انتظر
لحظة . خردل . تدرن ليس لديهم شجر الخردل , لديهم شجيرات خردل . لتحصل على
شجرة يجب ان يكون لديك نمو صحيح . و الطيور السماء تاتي وتسكنها . الطيور دائما في
الكتاب المقدس ترمز الى الشرير . تذكرن مثل البذرة التي وقعت على جانب الطريق
واتت الطيور سلبتها . الان الطيور كانت ابليس الذي اتى وسلب الكلمة ولم تقدر ان تتجذر
 . ماذي يقوله , ابليس سيسكن في فروع الكنيسة ؟ اوه نعم , لقد وجد مسكنا بين فروع
الكنيسة .

يخرج الكثير من الرمم من محلي وورد للكنائس و المجلس الوطني للكنائس اكثر مما
يمكنك تصديقه . " هِيمِينَايُسُ وَفِيلِيئُسُ اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ " اناس فاسدين و عقول فاسدة
يلبسون الزي الكهنوتي , واخذين عنوان الموقر لكن يعتقدون كل شيء قدر , كل مسالة

لعينة تترك و تدمر مجتمعنا , وهؤلاء مستعدين لأخذ البطولة. وهم مستعدون لمحاربة اي شيء صالح .

بعض الخدام لبسوا بذالا ضد الرئيس ريغان لاعلان سنة الكتاب المقدس 1983. لبس بذالا بياقة معكوسة لا تخدم احدا, الله هو الذي فقط يُعِين . كثير من الرجال لديهم عنوان الموقر. احيانا يدعوني بالموقر سميت انكمش. كتبوا ذلك على كتاب على رسالة فأنكمش, اعرف انهم ا يعرفوني عندما اتلقى هذه الرسائل , الموقر جارلس سميت او الموقر جدا جارلس سميت . اقول لنفسي انهم لا يعرفوني لانني لا اعتبر نفسي موقرا على الاطلاق. لا شيء موقر بخصوص جوك سميت . الكتاب المقدس يقول اننا نوقر اسم الله المقدس . الذي اوقره انا . لكنني لا اريد من احد ان يوقر اسمي او يوقرني . فليساعطني الرب . انا خاطي مثلك تماما . انا بحاجة الى نعمة الله مثلك تماما .

"وَلَكِنْ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ لَيْسَ آيَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ حَسَبٍ وَخَرْفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلْهَوَانِ." ملكوت السماوات يشبه امرأة تخفي خميرة في ثلاث اقسام حتى يختم العجين . الخمير دائما استخدم بمعنى الشر في الكتاب المقدس , خمير الخبيثة, خمير المرئية. ان نوع من الخبيثة لانه يزداد بالتخمير . انه يصنع نوعا ممتازا من الخبيثة , التي تزداد بالتعفن . و هكذا الكنيسة , الخمير فيها يبقى الى ان يتخمير كل ذلك الجزء , تأثير الشر الذي وجد طريقه بالتخمير في الكنيسة كلها.

مرة اخرى ملكوت السماوات يشبه رجلا زرع حنطة في حقله , وفي الليل جاء العدو و زرع الشوك . حيث حين بدأ ينمو قال العبيد يا سيد هناك شوك بين الحنطة, هل نذهب ونقتلعه ؟ كلا اجاب , دعوها تنمو معا الى النهاية و ثم عند وقت الحصاد , اجمعوا الشوك في حزم و ارموه في النار و احضروا الحنطة الى مخازني . يسوع علم ان تأثير الشر سيتواجد في الكنيسة , وانه سينمو معا الى وقت الحصاد العظيم .

الكنيسة ليست مؤسسة كاملة. الكنيسة فيها كل انواع الناس .

ومن الحكمة لك ام تدرك ذلك لانك يمكن ان تسلم من قبل اناس يدعون المسيحية اكثر من اي شخص اخر . ليس كل من يقول " يارب , يارب " يدخل ملكون السماوات . ودعونا لا نكون عميانا او اغبياء بخصوص ذلك . الكنيسة ليست كاملة , وهي مكونة من كل انواع الناس.

شكرا لله على وجود الصالحين. شكرا لله على الامناء . شكرا لله على الذين حقا يسعون الى الله بكل قلوبهم . فبسببهم نستمر في التواجد . ان لم يكن هؤلاء لجلب الله الدينونة على الكنيسة منذ وقت طويل لكان محاسنا . لكن الوقت سيحين و تبدأ الدينونة . اين؟ في بيت

الرب. و " 18 وَ«إِنْ كَانَ الْبَارُّ بِالْجَهْدِ يَخْلُصُ، فَالْفَاجِرُ وَالْخَاطِئُ أَيْنَ يَظْهَرَانِ؟» " (1 بطرس 4: 18). اقصِد, ان بدأت الدينونة في بيت الله .

فمالذي ستقلعه عندما تصل الى سان فرانسيسكو ؟

اذا الكنيسة ليست مؤسسة كاملة . والذين يقضون حياتهم في الخدمة ليجعلوا الكنيسة كاملة حتى يستطيع الرب المجيء يصابون بخيبة امل كبيرة . لانه في بيت كبير سيكون هناك كل انواع الانية , بعضها للكرامة , و بعضها للهوان . التي من ذهب و فضة فهي لسيد البيت , حتى يأكل ويشرب فيها . هذه الانية هي عادة الانية التي تخرجها حين تاتيكَ رفقة . تخرج افضل كؤوس وانية الفضة و الذهب لديك , انية كرامة , تريد ان تظهرها .

لكن في نفس البيت , بيت كبير, يكون هناك الكثير من الوساحة و عليك ان تخرجها . لذا يجب ان يكون لديك انية من طين التي فيها ترمي كل الزبالة , انية هوان . تدرون تضع فيها القذارة , تحملها فيها لتخرجها , كل انواع الانية , بعضها للكرامة و بعضها للهوان . نحن في هذا البيت العظيم . نحن الانية .

اي نوع من الانية انا؟ أنا انية كرامة و مناسب لهدف استخدام السيد؟ كيف يمكنني ان اكون ؟ اولا وقبل كل شيء, يجب ان افصل نفسي من المبادئ الدنسة و الناس الذين يعتنقونها المبادئ الغير طاهرة .

"فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ" (2: 21) .

هذه غالبا اسميها التعاليم المعقمة . تقول, حسنا لا يوجد اي خطب في ذلك . يبدو غريبا قليلا لكن لا يؤدي احدا . او نعم انها تؤدي . هناك عادة مبادئ تعلن وتأثيرها يكون تأثير المعقم . عندما تبدأ باعتناقها, انها تعقمك فلا تعود تثمر بعد . التعاليم التي تجعل الناس تتوجه اليها, اليها فقط .

روح شريرة , من عليه روح شريرة؟ كما تعلمون , لديهم هذه الالعاب التجارية حيث يخرجون الارواح الشريرة من الناس , ارواح الشهوة و الشره و اللامبالاة و كل هذه الارواح التي تحوم في و تلبس المؤمنين . لذا لدينا حفلة طرد الليلة . هيا تعالوا , سوف نطرد الارواح الشريرة . فيتثابوب شخص فيقولون اوه اوه هل رأيتَه يتثابوب ؟ علينا ان نخرج روح النعاس منه . واذا تجشأت يا رجل توضع الايادي عليك , حتى تخرج روح الشره الشريرة . طهر نفسك من هذه الامور . ليست نافعة . طهر نفسك من هذه الامور .

" يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا " (2: 21) .

ذلك يعني ان الله سيفرزك . سوف يمسحك و ستناسب استخدام السيد , عندها الله سوف

يبدأ ويستخدمك . وذلك حقا كل ما في الموضوع . ليس كذلك . ان تستخدم من قبل الله
للمس حياة بعض الناس , لتستخدم من قبل الله لمشاركة محبته , لتصبح اداة الله . ذلك هو
كل ما تعنيه الحياة حقا .

" نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ." (2: 21) .

الله يبدأ بتهيأتك من خلال الكلمة . من خلال الصلاة , من خلال تجاربك , كلها جزء من
تهيئة الله الضرورية لك . كتب بولس الى افسس قائلا " انتم عمل الرب " الله يعمل فيك .
"10 لِأَنَّنا نَحْنُ عَمَلُهُ، مَخْلُوقِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ، قَدْ سَبَقَ اللهُ فَأَعَدَّهَا لِكَيْ
نَسْأَلَكَ فِيهَا." (افسس 2: 20) . الله قد سبق و عين الخدمة التي يريدك ان نحققها لمجده,
يعمل فيك , يهيئك .

لذا التجربة التي امر بها , الصعوبات , الشدائد , الامتحانات . التجارب , الاحزان , كلها
جزء من تهيئة الله الضرورية . حيث يسعى الى تهيئة الاناء ليستخدم من قبل السيد , حيث
يفرغني من ذاتي , حتى يملأني من ملئه فلا اعود احيا لمجد ذاتي , بل احيا لمجده هو .
حتى اخدمه بطريقة تجلب مجدا له . "16 فَلْيُضِيئُ نُورُكُمْ هَكَذَا قُدَّامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا
أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ." (متى 5: 16) . "مستعدا لكل عمل
صالح." "

"22 أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا" (2: 22) .

كم من الشباب تأذوا و دمروا بسبب شهوة الشباب ؟ اهرب منها . مثال رائع هو يوسف
حين كان يخدم في بيت فوطيفار . وزوجة فوطيفار اغرمت به , سعت الى اغوائه
ليضطجع معها , كنت تغازله يوميا , تغويه . الى ان اخيرا في يوم من الايام , عندما كان
باقي الخدم في الخارج , امسكت به , راغبة في اجباره للاضطجاع معها , ففر هاربا منها
تاركا رداءه في يدها , هاربا من شهوة الشباب . اذكى شيء فعله . في بعض الاحيان اذكى
شيء يمكنك فعله هو الهرب . " اهرب من شهوة الشباب "

" ، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ." (2: 22) .
اذا مع الذين يدعون بقلب نقي . ما هي هذه الامور , ما هي هذه الخصال ؟ البر , الايمان ,
المحبة , السلام .

"23 وَالْمُبَاحَثَاتُ الْغَيْبِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُؤَلِّدُ خُصُومَاتٍ" (2: 23) .

هناك الكثير من الاسئلة القيادية مصممة فقط لقرود الى جدل . يكون لشخص ما موقف قد اعتنقه ويأتي ويسأل . لما لا تعتمد الناس مباشرة عندما ينالون الخلاص؟ انهم يؤمنون حقا ان الشخص لا ينال الخلاص الا بعد ان يعتمد . يريدون الدخول في جدال على التعميد . الان قال بولس ان تتجنب هذه الاسئلة . كل ما ينوونه هو خلق صراعات . لا يريدون حقا التعلم . فقط يريدون جدلا . يريدون الدخول في شجار .

" ²⁴وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يُخَاصِمَ " (2: 24) .

لا يجب الدخول في هذه المخاصمات .

" بَلْ يَكُونُ مُتَرْفِقًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ " (2: 24)

مستعد للتعليم لكن عليك ان تكون صبورا لان في البيت الكبير, هناك كل انواع الانية.

" ²⁵مُؤَدَّبًا بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ " (2: 25).

لذا تأمل ان الله سوف يعمل . انت خذ وقتك . انت صبور . تُعَلِّمُ , في وداعة و تأمل ربما تنفتح قلوبهم , ليعرفوا الحق .

" ²⁶فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَحْخِ إبْلِيسَ إِذْ قَدْ اقْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ. " (2: 26)

اوه , يا له من عدد مهم . العدد يعلمنا ان هناك ناس محددة قد اسرها ابليس . انهم مقيدون من قبل ابليس , انهم اسراه . الان لدينا القوة , السلطة من خلال يسوع المسيح لتخليصهم من اسر العدو , الذين يمسك بهم ابليس , الذين امسكهم بقوة بالغضب . فالمسيح مات لكل الناس . مات لاجل خطايا العالم . عمل الفداء ذلك كان كاملا لخطية كل انسان . يسوع فدى العالم واعاده الى الله , مع ذلك ابليس ما زال اسرا بعض الناس . لكن تلك القبضة التي لديه هي قبضة غاصبة , و طالما الناس موافقة على تلك القبضة , يبقون مأسورين . و يوافقون عليها لانه اعمى عيونهم عن الحق في وضعهم .

قال بولس " ⁴الَّذِينَ فِيهِمْ إِلَهُ هَذَا الدَّهْرِ قَدْ أَعْمَى أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ " (2 كورنثوس 4:4)

. لذا يا لها من ورطة محزنة فالغير مؤمن كانه مقيد من قبل ابليس . اسرى له , فعبيونه معمية لا يدرك حقيقة وضعه . لا يعرف كم غالي موقفه كأعمى لابليس . انه متحيز ضد الله . ابليس اعمى عيونهم عن الحق الذي في يسوع المسيح . اوه انا لا أومن بالكتاب المقدس . كل انواع التناقضات موجودة فيه . تسمع ذلك طوال الوقت .

دائماً اقول عرفني واحدا . او حسنا هناك الكثير . حسنا اذا قل ارني واحد من هذه التناقضات . اوه انه مملوء بها . ليس علي ان اذكر واحدا انه مليء بها . لقد سمعت واحدا مرة . اله هذا العالم قد اعمى عيونهم لا يمكنهم رؤية الحق . موقف محزن التواجد فيه عسى ان نخرجهم من الاسر . هل ممكن ان نخرجهم من الاسر ؟

قال يسوع " 32 وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ. " (8: 32) . يمكننا بتعليمهم بمحبة , توجيههم , جلب الحق لهم الذي يمكنه ان يحررهم . نستطيع من خلال الصلاة ان نفتح عيونهم ليروا الحق . يمكننا ان نقيّد عمل ابليس في عمى عيونهم , ذلك الذي يمنعهم من معرفة الحق و يمكننا ان نخلصهم من هذا الاسر . بالتأكيد علينا ان ندخل في هذه الحرب . محتملين المشقات كجندي صالح . الخروج الى الخنادق . ومحاربة العدو . وتخليص الذين اخذوا الى الاسر . و تحريرهم بحق انجيل يسوع المسيح .

انية كرامة مستخدمة من قبل السيد لجلب محبته و نعمته اى العالم المحتاج حولنا . فليساعدنا الله .

يسوع نشكرك الليلة على كلمتك و على مساعدتك و على قوتك . والان يارب دع كلمتك تسكن في قلوبنا بغنى بالايمان , حتى نتجذر و نثبت فنقدر على الفهم بشكل اكبر ما هو الطول والعرض و العمق والعلو لمحبة يسوع المسيح لنا . ويارب , نتمنى الليلة ان نقدم اجسادنا لك , عائشين كذبايح , خاضعين ايادينا , افواهنا ارجلنا , لكي تستخدمها , يارب كأدوات للبر لجلب محبتك للعالم الميت . باسم يسوع امين .

فليبارككم الرب بغنى , يملكم بمحبته و بكلمته و بحقه , ويرشدكم في كل شيء . وليجعل هذا الاسبوع اسبوعا عظيما ونحن نبدأه بالكلمة متأسيين في الحق فلتنموا في المسيح , و تتضجوا وتتطورا الى ان تصبح حياتكم مستخدمة من قبل السيد بشكل عظيم , جالبين مجدا و بهجة له . باسم يسوع .

2 تيموثاوس 3-4

هلا فتحنا كتبنا المقدسة على تيموثاوس الثانية الاصحاح 3 . قال بولس لتيموثاوس:

"لَكِنْ اَعْلَمْ هَذَا اَنَّهٗ فِي الْاَيَّامِ الْاٰخِرِيَّةِ سَتَاْتِي اَزْمَنَةٌ صَعْبَةٌ" (3: 1)

مثير للاهتمام انه في الكثير من الاماكن في الكتب المقدسة عندما يتكلم عن الايام الاخيرة في كل مرة تجد انه يميل الى وصفها على انها ايام ذلك الوقت الذي قيلت فيه . و بولس يحذر تيموثاوس من امور معينة ستظهر في الايام الاخيرة ؟ وعندما نقرأ اللائحة ونصل

الى نهايتها , تبدو كأنها مجلة المساء . " ستأتي ازمنة صعبة " سبب الازمنة الصعبة هو الامور التي سيقوم بها الناس , وفي قمة اللائحة نجد :

" 2 لِأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لَأَنْفُسِهِمْ " (2:3).

هل وجدت عصرا فيه الناس مدركة اكثر لنفسها من اليوم ؟ كل شيء اليوم هو , لاجل الجسد الجميل . التأكيد لكثير من الناس على فقط الظهور بمظهر جميل , محبين لذواتهم . حب الذات في اوجه , لكن بمحبة ذواتكم يأتي :

" مُحِبِّينَ لِلْمَالِ " (2:3)

الرغبة في الاكثر . لانه بعد كل شيء انا استحق . اقصد , بالحديث عن محبة الذات تجد انه يقول , اوه اعلم انها تكلف اكثر لكن ...

" مُتَعَزِّمِينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنَسِينَ " (2:3)

كل كلمة من هذه الكلمات باليونانية دراسة مثيرة للاهتمام بحد ذاتها. ليس لدينا الوقت للتفاضل فيها لهذا المساء لكنني اقترح ان تجلب قاموسا يونانيا و اعمل دراسة على هذه الكلمات اليونانية التي يستخدمها بولس لوصف الصفات و الافعال للناس في الايام الاخيرة.

" 3 بِإِلَّا حُنُوًّا " (3:3)

عندما اقرأ عن الامور التي تحدث في اورانج كاونتي ذو الثقافة الحديثة , حين اقرأ التقارير من قسم الاجتماعيات عن اساءة الطفل , اخذ راسي غير مصدق لان الشخص لا يمكن ان يقوم بشيء كهذا ما لم يكونوا دو حنو. هناك محبة طبيعية فحسب هي ما تبقي الناس من القيام بامور كالتالي يقومون بها اليوم . كل ما يمكنك القول عنهم انهم اناس " بلا حنو. "

وضع الله في قلوبنا محبة طبيعية خاصة للانسان للطفل . هناك شيء غريزي اعتقد في شخص الوالدين لطفل او للشخص البالغ على الطفل لانك تدرك انه بلا حول ولا قوة , الاعتمادية التي لهم . وان يستغل احدهم طفلا شيء لا يصدق . ومع ذلك , لقد اصبح شيئا شائعا في هذا المجتمع المتعوي , كل شيء صار شائعا اكثر من اللازم . شائع بشكل مأساوي .

اتذكر نبي الله الذي تكلم عن اسرائيل قائلاً " 7 «إِنَّهُمْ يَزْرَعُونَ الرِّيحَ وَيَحْصُدُونَ الزُّوْبَعَةَ» (هوشع 8: 7) . اخشى ان ذلك صحيح فينا ايضا . لقد زرعا الريح , وسنحصد الان زوبعة .

" بِأَرْضِي " (3: 3)

كم من الناس وقف امام الله طالبا بما هو افضل , اسوأ , اغنى , افقر , في الصحة وفي المرض , للمحبة و التقدير , الى ان ينهينا الموت , ومع ذلك مرة اخرى نسبة الطلاق الكبيرة . " بلا رضى " . لقد قطعت وعدا لكن هناك الكثير من الوعود المكسورة . بعض منكم هنا ضحية للوعد المكسورة . بعض منكم منفصل ليس لرغبتكم او بأرادتكم وانما لان شخصا اخر بلا رضى . لم يحفظوا العهد الذي قطعوه . مرة اخرى , انه امر مروع . كم مناسب قول " بلا رضى " لنا اليوم .

" تَالِبِينَ عَدِيمِي النَّزَاهَةِ " (3: 3)

ويقصد بذلك لا ضوابط جنسية . اقول لكم, لا اعرف , العيش هنا تقريبا يشبه العيش في بيئة وجو سدوم وعمورة. زوجتي و انا نأكل في الخارج كثيرا. نحاول عادة ان نتجنب ذلك في امسيات ايام الجمعة ان استطعنا. لكن جدول مواعيدنا احيانا يكون بحيث لا يتبقى لنا وقت . ليس لديها الوقت لتحضير و حبة لمساء الجمعة فنخرج . لكنني لا استطيع تصديق ما اراه في بعض المطاعم هنا في مركز ايفرين انداستريال بزنس . امسيات الجمعة , الكل في الخارج يبحث عن رفيق لنهاية الاسبوع , تالبين عديمي النزاهة .

" شَرَسِينَ، غَيْرَ مُحِبِّينَ لِلصَّلَاحِ، 4 خَائِنِينَ، مُقْتَحِمِينَ، مُتَصَلِّفِينَ، مُحِبِّينَ لِلذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةِ اللَّهِ " (3: 3-4)

هوس المتعة للولايات المتحدة . لقد شهدنا للتو تظاهرة هائلة في حوض لوس انجلس في الاسبوع الماضية . العدد الذي اتى لاجل مختلف مسابقات الرياضة , محبين الملذات . الان , ليس هناك خطأ في التمتع بالحياة . أو من ان الله نوى ان نستمتع بالحياة .

ليس هناك اي خطب في التمتع . أو من ان الله نوى لك ان تتمتع , لكن عندما تاتي قبل الله , فذلك يعني انها قد اصبحت الهك و هي اله جدا فقير حتى تخدمه و تعبه . جيد التمتع لكن لا تجعلها الهالك . يحبون المتعة اكثر من الله . تلك هي التهمة . لقد اصبحت الههم لدرجة انهم مذنبون مثل الذين عبدوا مامون في العهد القديم , او مثل موليك الذي كان اله المتعة . " مُحِبِّينَ لِلذَّاتِ دُونَ مَحَبَّةِ اللَّهِ. "

" 5 لَهُمْ صُورَةُ النَّقْوَى " (3: 5)

تعرفون ما زالوا يقدمون تعازيهم.

" ، وَلَكِنَّهُمْ مُنْكَرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرَضَ عَنْ هَوْلَاءِ. 6 فَإِنَّهُ مِنْ هَوْلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ
الْبُيُوتَ، وَيَسْتَبُونَ نُسَيَّاتٍ مُحَمَّلَاتٍ خَطَايَا، مُنْسَاقَاتٍ بِشَهَوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. 7 يَتَعَلَّمْنَ فِي كُلِّ حِينٍ،
وَلَا يَسْتَطِيعْنَ أَنْ يُقْبِلْنَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ أَبَدًا. " (3: 5-7)

الكلمة اليونانية المستخدمة هنا لوصف هؤلاء الذين يسبون النسيات ، هي نفس الكلمة
اليونانية التي استخدمت في وصف الشعوذة ، فهم على الأرجح يقول بولس مشعوذين. مثل
ذلك النوع الذي اتوا و باعوا زيت الحيو او دواء " علاج كل الامراض " ، مخادعين ،
اناس محتالين .

" 8 وَكَمَا قَاوَمَ يَنِّيْسُ وَيَمْبَرِيْسُ مُوسَى، كَذَلِكَ هَوْلَاءِ أَيْضًا يُقَاوِمُونَ الْحَقَّ. أَنَاسٌ
فَاسِدَةٌ أَذْهَانُهُمْ، وَمِنْ جِهَةِ الْإِيْمَانِ مَرْفُوضُونَ. " (3: 8)

عندما ظهر موسى امام فرعون و رمى عصاه و تحولت الى افعى ، تذكرون ان سحرة
فرعون رموا بعصيهم و هم ايضا حولوها الى حيات ، لكن حية موسى بلعت حياتهم .
ينيس و يمبريس هي اسامي السحرة الذين وقفوا امام موسى . الان هذا غير معطى لنا في
المخطوطات المقدسة لكنها مذكورة في كتب اخرى وهي كتب ابو كريفلا . لا يخبنا سفر
الخروج عن اساميهم لكن بولس يعطيها لنا ، ينيس و يمبريس اللذان قاوما الحق . وكانوا
قادرين على تقليد اعمال الله لدرجة ان موسى اضطر الى ارجاعهم ، " أَنَاسٌ فَاسِدَةٌ
أَذْهَانُهُمْ، وَمِنْ جِهَةِ الْإِيْمَانِ مَرْفُوضُونَ. "

لكن الكتاب المقدس يقول لنا عن تسليم الله الناس الذين يقامون الله وحق الله الى عقول
الرفض. تقسد عقولهم و في النهاية يصبحون مرفوضين من جهة الايمان . اراقب قليلا
جدا لكن بخوف و فزع ، تدهور رجل كان يملك على الأرجح في وقت ما كرازة صحيحة
، لكنني شهدت التآكل التدريجي لهذا الشخص على التلفاز امام عيني مباشرة. فقد اصبح
الرجل فضا و مجدفا و هاذيا و مخرفا ، عار على يسوع المسيح الذي قال " بهذا يعرف
الناس انكم تلاميذي ، ان تحبوا بعضكم البعض " (يوحنا 13: 34) . هناك غياب تام و
كامل للمحبة . الشيء الذي يدهشني هو انه يستطيع جذب اناس يدعمونه . " اناس فاسدة
اذهانهم " .

الرب قال " ما يخرج من فم الانسان هو ما ينجسه . " (متى 15: 11) لان " لا يتكلم اللسان الا بما يفيض القلب " (متى 12: 34) . عندما تصبح لهجة انسان قدرة , وسخة و فضة , تظهر ان هناك خطب فيه . " مرفوضون من جهة الايمان .

" وَلَكِنَّهُمْ لَا يَتَقَدَّمُونَ أَكْثَرَ، لِأَنَّ حُمْقَهُمْ سَيَكُونُ وَاضِحًا لِلْجَمِيعِ، كَمَا كَانَ حُمْقُ ذَيْبِكَ أَيْضًا. " (9: 3)

بتعبير اخر , قد تستمر لفترة , لكن في النهاية ستنتهي . قد تكون قادرا على خداع الناس لفترة لكن في النهاية سوف ينتهي ذلك . كما حدث مع ينيس . فقد اتى وقت حين واجههم موسى تراجعوا . قالوا , انتظر لحظة هذه يد الله , لا يمكننا , لا يمكننا لمس هذه . و هكذا ياتي وقت لا يتقدمون فيه اكثر " ، لِأَنَّ حُمْقَهُمْ سَيَكُونُ وَاضِحًا لِلْجَمِيعِ " مثل ينيس ويمبريس .

" 10 وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَبِعْتَ " (10: 3)

الان عكس اولئك , ويا له من مسيحي عكس للعالم من حوله , اكثر واكثر , يختلف اسلوب حياتك اكثر فاكثر عن العالم . يصبح المسيحي معلوما اكثر فاكثر في العالم كلما زاد فساد العالم , فكلما يزداد المسيحي تميزا . كلما عاش الشخص حياة تقية و بارة في المسيح كلما ازداد تميزا . ولهذا بولس يقول لتيموثاوس , " واما انت فقد تبعت "

" تَعْلِيمِي وَسِيرَتِي، وَقَصْدِي، وَإِيمَانِي، وَأَنَايَ، وَمَحَبَّتِي، وَصَبْرِي،
11 وَاضْطِهَادَاتِي، وَالْأَمِي، مِثْلَ مَا أَصَابَنِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ وَإِبُقُونِيَّةَ وَلِسْتِرَةَ. آيَّةَ اضْطِهَادَاتِ
احْتَمَلْتُ! وَمِنَ الْجَمِيعِ أَنْقَذَنِي الرَّبُّ. " (3: 10-11)

لقد كان تيموثاوس من لسترة . بولس التقاه في رحلته التبشيرية الاولى . في ذلك الوقت كان فقط ولدا صغيرا على الارجح في اوسط مراهقته لكن مع ذلك انجذب الى بولس الرسول بسبب الرسالة التي حملها . لقد تم تعليم تيموثاوس الكتب المقدسة منذ اوائل حياته من قبل امه و جدته , لهذا عندما بدأ بولس , يثبت من الكتب المقدسة ان يسوع هو المسيا , مع خلفية تيموثاوس , استطاع رؤية الحق فيه . و اعتنق المسيحية , كما ان تيموثاوس على الارجح كان موجودا في المدينة عندما رجم الناس بولس الى ان ظنوا انه مات وسحبوه الى خارج المدينة . وكان على الارجح واقفا هناك باكيا , وهم يرون جسد بولس المتعرج مرميا على الارض . وفجأة بالطبع تحولت دموعهم لان بولس بدأ يتنفس و يتحرك و ثم وقف وقال , دعونا نعود و نبشر اكثر قليلا .

قال بولس ياله من اسلوب حياة اعيشه . تدري الاضطهادات التي اختبرتها , لكن الرب نجاني من جميعها . "19 كَثِيرَةٌ هِيَ بَلَايَا الصَّادِقِ، وَمِنْ جَمِيعِهَا يُنَجِّيه الرَّبُّ." (مز امير 34: 19) . حياة بولس كانت معاكسة للعالم . حياة المسيحية حياة هادفة . العالم فقط موجود . لا هدف حقيقي . لا معنى حقيقي . انت فقط موجود . حياة بولس , هي حياة ايمان . حياة بولس , حياة معاناة , حياة محبة و حياة صبر .

الان قد تظن ان العالم سوف يعامل الشخص بمودة جدا . مثير للاهتمام , عندما وصف يسوع المسيحي في التطويبات على موعظة الجبل , بعد ان وصف خصال المسيحي في التطويبات تقول رجل مثله صانع سلام , و رحيم , وجائع و متعطش للبر , المتواضع و المسكين في الروح , بالتاكيد تدري ان العالم سيحترم شخصا كهذا . لكن بعد اعطاء صفات و خصال الرجل التقي , يسوع في نهاية التطويبات قال " 11 طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شَرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَانِيبِينَ." (متى 5: 11) .

العالم حقا لا يقدر الصفات الحقيقية للمسيحي . لماذا؟ لان ابن الله الحقيقي يجلب الانسان الذي من العالم الى دينونة . انهم فقط منز عجون من محبتك و صبرك و صلاحك لانهم يحسون بالذنب . انظر مالذي فعلوه بيسوع قال يسوع " ان كانوا قد اضطهدوني فسيضطهدونك " (يوحنا 15: 20) . لا تتوقع من العالم ان يعجب بموقفك التقي . لا تتوقع ان العالم سيفسق عندما تتكلم ضد الشر . سيقولون , اصلبوه , بدلا من التصفيق .

ولهذا بولس , يقول تعرف كيف عشت , ايماني و معاناتي و محبتي و صبري , و الاضطهادات و المصاعب التي انت الي .

نعم (3: 12)

احد اكثر الوعود الغير مستحبة لدي في الكتاب المقدس .

"12 وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالنَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهُدُونَ." (3: 12)

يا له من وعد , اليس كذلك ؟ لم اجده قط في تلك الكتيبات الصغيرة عن وعود الكتاب المقدس . اقص الامور الموعودة بعد ذلك ليس حقا و عدا ممتعا لنا , اليس كذلك ؟ " 19 فَيَمْلَأُ إِلَهِي كُلَّ احْتِيَاجِكُمْ " (فيلبي 4: 19) . اوه نعم , احب ذلك . " 12 وَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا بِالنَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهُدُونَ " انت في عالم غريب . انت مغترب . انت مهاجر . هذا العالم متمرّد على الله . وعندما تصف حياتك مع الله , ستجد نفسك خارج صف العالم و الاضطهاد سيأتي .

"12 أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تَسْتَغْرِبُوا الْبُلُوَى الْمُحْرِقَةَ الَّتِي بَيْنَكُمْ حَادِثَةٌ، لِأَجْلِ امْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَصَابَكُمْ أَمْرٌ غَرِيبٌ" (1 بطرس 4: 12) . لذا لا تتوقعوا من العالم ان يتكلم حسنا عنكم او يصفق لكم لعيشكم حياة تقية و متخذنا موقفا بارا .

"13 وَلَكِنَّ النَّاسَ الْأَشْرَارَ الْمُزَوَّرِينَ سَيَقَدَّمُونَ إِلَيَّ أَرْدَاءً، مُضِلِّينَ وَمُضَلِّينَ." (3: 13)

بتعبير آخر , لن يتحسن الوضع لفترة . سوف تصبح الامور اسوأ قبل ان تتحسن. سوف تتحسن بعد ان تصل الى الاسافل من الطريق , اما الايام الشريرة ستزداد سوءا اكثر فاكثر , الى ان ياخذ الرب الكنيسة خارجا و ثم سيدين الله العالم لاثمه و شره . ثم سيأتي يسوع و يؤسس مملكة الله البارة , لكن الى ذلك الحين , الذين سيقولون سيقولون , اوه يارب ساعدنا" مبارك الاتي بأسم الرب " (مزامير 118: 26) . اقصد , سوف يكون العالم قد اكتفى من الاثم .

انظروا التدهور السريع لمجتمعنا . يمكنكم رؤية ماذا حدث في السنوات الخمس وعشرين الاخيرة . انظر الى المجالات التي كانت يوما ما تباع بشكل غير قانوني وبالخفية . الان انها مباشرة حيث الاطفال يمكنهم الذهاب والتقاطها و تصفحها . انظروا الى سلوككم تجاة اللااخلاقية . انظروا الى الشحة في الاخلاق. انظروا بالطبع الى كل الامور الاخرى التي نتجت عن ذلك . التدهور , تدهور سريع بحيث تقلق الام عندما تبعث اولادها الى المدرسة لانها لا تعرف مالذي قد تفعله بعض الشخصيات الغريبة عارضين انفسهم امام اولئك الاطفال الصغار او حتى الى اسوأ من ذلك . فليساعدنا الرب . ان لم ياتي الرب قريبا سوف ندمر انفسنا بالغرق في القذارة .

سنغرق في فسادنا. " لَكِنَّ النَّاسَ الْأَشْرَارَ الْمُزَوَّرِينَ سَيَقَدَّمُونَ إِلَيَّ أَرْدَاءً، مُضِلِّينَ وَمُضَلِّينَ." اعتقد اننا قد تقدمنا الى ابعد ما يمكن . اعتقد ان الحدث الكبير القادم هو رؤيا 4: 1.

" 14 وَأَمَّا أَنْتَ فَانْتَبِطِ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيَقَنْتِ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ. 15 وَأَنْتَ مِنْذُ الطُّفُولِيَّةِ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، الْقَادِرَةَ أَنْ تُحَكِّمَكَ لِلْخَلَّاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ." (3: 14-15)

الان مثير للاهتمام ان بولس يشير الى الكتب المقدسة هنا , انه بالطبع يشير الى العهد القديم . العهد الجديد لم يكن قد أقرَّ بعد . لذا فهو يشير الى العهد القديم التي عرفها تيموثاوس منذ حداثةه و دعاها ب"الكتب المقدسة" التي هي كذلك فعلا؟ " ، الْقَادِرَةَ أَنْ

ثَحَكَمَكَ لِلْخَلَاصِ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. "بتعبير اخر , يوجد في العهد القديم الكثير عن يسوع المسيح حيث بفهمها و دراستها منطقيا ستقودك الى يسوع المسيح .

قال يسوع " 39فَتَشُوا الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَطْنُونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَهِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي. " (يوحنا 5: 39) . مرة اخرى قال " 7ثُمَّ قُلْتُ: هَذَا أَجِيءُ. فِي دَرَجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي، لِأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا اللَّهُ " (عبرانيين 10: 7) درج الكتاب , العهد القديم . كله عن يسوع المسيح . المفهوم الكلي للفداء هو عبارة عن تغليف في العهد القديم . الوعد بالمسيا , تفاصيل المسيا كلها موجودة هناك . وقال بولس , لقد عرفت الكتب المقدسة وهي قادرة ان تعطيك ايمانا في يسوع المسيح , والخلاص من خلال الايمان بيسوع المسيح .

" 16كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَى بِهِ مِنَ اللَّهِ " (3: 16)

الان حيث يقودك البعض الى تصديق ان بعض الاسفار المقدسة فقط هي موحة من الرب . و كما اشرنا الخطر دائما في قول "البعض" , ليس كلها . المعنى هو فقدان السلطة .

عندما تفقد السلطة يصبح لديك فوضى . كل شخص يقوم بالامر على طريقته . او كل شخص يؤمن بما يريد . ليس لديك سلطة .

لذا ان قلت لك ان بعض الاسفار ليست حقا موحة من الله , عندها اصبح انا السلطة , ليس الكتاب المقدس بعد , لانك لا تستطيع فقط قراءة الكتاب المقدس كله و تصديقه لانه ليس كله موحى . لذا اصبح انا السلطة اذا ما قمت بأدعاء وتوكيد كهذا . واقول لك ايها موحى وايها ليس كذلك . وتخرج قلمك الاخضر والاصفر للموحة منها , سنؤشر لك عليها بالاخضر و ربما بالاحمر نؤشر لك على الغير موحة , وها انا هو السلطة.

حسنا , الليبرالي التالي ياتي ويقول , لا لا لا , لقد كان مخطئا بخصوص ذلك السفر . لقد قال انه غير موحى , واضح جدا انه موحى . لقد كان مخطئا في ذلك . ويخرج قلمه و يمحي الاحمر و يؤشر بالازرق . حسنا بعد قليل تجد كتابك في فوضى بحيث لا تستطيع قراءته بعد . لماذا نقرأها بعد ان لم تكن موحة ؟ " كل الكتاب موحى به من الله . "

لا تعبت به . لا تبدأ بالمحاولة في حذف قصص معينة لانها لاتناسب مخططاتك فقط لانك تجد صعوبة في تصديقها . قصة يونان اثار الكثير من المشاكل فقط مفهومهم عن الله . ان استطعت قراءة وتصديق العدد الاول من الكتاب المقدس , عندها يجب ان لا يكون لديك اي مشكلة في تصديق الباقي منه . ان كان الهك كبيرا بما يكفي لخلق السماوات والارض لا تجد مشكلة في ذلك , لكنك تتعثر في العدد الاول بحد ذاته . وذلك هو ما سبب المشكلة

من الأساس . الهنا صغير جدا . " 17 وَأَمَّا الرَّبُّ فَأَعَدَّ حُوتًا عَظِيمًا لِيَبْتَلِعَ يُونَانَ . " يونان (17: 1) . هل لديك صعوبة في تصديق ذلك ؟

وقد اعد الانسان حوتا عظيمة و زودوها بمحركات ذرية . و يمكنه حمل مئة و خمسون شخصا ويمكنها الغوص تحت القطب الشمالي و جليد القطب الشمالي . والخروج بعد مئة يوم لاحقا و الرسو على شاطيء . الديك مشكلة في تصديق ان الانسان يمكنه ان يبني حوتا عظيمة يمكنها بلع رجال و ابقائهم تحت الماء لعدة ايام و ارسائهم على شاطيء لاحقا ؟

انتظر لحظة . كم هو كبير الهك ؟ الانسان يستطيع لكن الله لا يستطيع . اتجدها اسهل ان قيل , و صعدت الغواصة الى السطح و خرجت الى الشاطيء و سحبت يونان واتجهت الى يافا و تركته هناك على المرفأ . لكن ان بدات بالضرب بعيدا عن قصة يونان و القول اوه , لايمكنني حقا تصديقها . حاذر فلقد صدقها يسوع .

في يوم من الايام قالوا ليسوع ارنا معجزة فقال " 38 حِينِئذٍ أَجَابَ قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابَةِ وَالْفَرِّيسِيِّينَ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى مِنْكَ آيَةً». 39 فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «جِيلٌ شَرِيرٌ وَقَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَا تُعْطَى لَهُ آيَةٌ إِلَّا آيَةُ يُونَانَ النَّبِيِّ. 40 لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَلْبِ الْأَرْضِ» (متى 12: 38) . اوه يسوع اتقصد انك تصدق تلك القصة ؟ الم تكن تعلم انها فقط اسطورة؟ انها خرافة فحسب . كيف يمكن ان تكون قد انخدعت يا يسوع؟ اعتقدت انك ابن الله و اذكى من ذلك .

نوح , أحقا الارض غرقت ؟ و نجا نوح؟ قال يسوع " 26 وَكَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ كَذَلِكَ يَكُونُ أَيْضًا فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ " (لوقا 17: 26) . اكد ان نوحا كان شخصا حقيقيا و ان الحدث ايضا حقيقي . لذا عليك ان تكون حذرا من البدأ بتقطيع بعض الاجزاء لان الامر سينقلب ضدك . " كل الكتاب موحى به من الله . "

عندما تجد صعوبة في فهم النصوص الكتابية , بدلا من الجلوس جانبا و القول حسنا , لم يقل الله ذلك حقا , فقط قل لا افهم ذلك حقا . لدي الكثير من النصوص التي لا افهمها بعد . لدي ملف هنا يقول انتظر لحي ايجاد معلومات اكثر . لقد وضعت الكثير من النصوص الكتابية في ذلك ملف . لن اقول ان الله مخطيء . انا فقط اقول , انني غبي و ينقصني فهم . الله على حق . لا اعلم بالضبط بعد ماذا قال لكن حين اكتشف ذلك سأجد انه على حق . لان " كل الكتاب موحى به من الله . "

" وَنَافِعٌ " (3: 16)

كم هي نافعة كلمة الله لنا اليوم ! يا لها من بركة .

" لِلتَّعْلِيمِ " (3: 16)

مالذي علي الايمان به بخصوص الله ؟ مالذي علي الايمان به بخصوص الانسان؟ مالذي علي الايمان به بخصوص الخطيئة ؟ مالذي علي الايمان به بخصوص الملائكة او المستقبل ؟ او الحياة , او الموت , او الحياة ما بعد الموت ؟ الكتاب المقدس نافع لوضع أساس لمعتقداتي . يمكنني ان اضع معتقداتي على اساس ما قاله الله لانه فعلا كلمة الله .

لدي صعوبة كبيرة مع الناس الذين طوروا تعاليم معاكسة لما قاله يسوع , و كأنهم يفهمون اكثر من يسوع عما سيجري في المستقبل. شهود يهوه يسعون الى تطوير تعاليمهم بخصوص الجحيم على انه مكان النسيان , لا ضمير , لا وعي . ويستخدمون سفر ايوب كدليل . عندما كان ايوب يتحدث الى اصدقائه و هم يتكلمون اليه عن المستقبل , فقال ايوب اوه اتمنى لو انني ميت . لكان كل شيء قد انتهى , ماذا , تدرون , الالام كلها لانتهت.

ما اول شيء قاله الله لايوب ؟ عندما ظهر الله في المشهد ودخل الى المحادثة مع اصدقائه ؟ قال , من هذا؟ من الذي يقول كل هذه الكلمات دون معرفة ؟ ايوب قل لي , هل ذهبت الى ما وراء ابواب الموت , هل تعلم ماذا يوجد هناك ؟ حسنا, يسوع فعل , و قد قال لنا عما هناك في لوقا , الاصحاح السادس عشر. الان أتصدق كلمة يسوع ؟ ام انك ستخلق تعليما مناقضا تماما لما قاله يسوع ؟ كلمة الله هي اساس التعليم . ما اؤمن , اؤمن به لان الله قال ذلك . ولان مفاهيمي في التعليم كلها صادرة منطقيا على اساس الاسفار المقدسة .
الله قالها .

وهي نافعة

" وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ " (3: 16)

كم مرة كلمة الله قد صححت حياتي . يبدو من السهل جدا التشوش و الخروج عن المسار الصحيح . و كلمة الله تأتي و تجلب التوازن . انها تجلب تصحيحا انها تصحح المفاهيم .

نافع " النَّادِيْبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ " (3: 16)

البر هو في الواقع فقط ان يكون الواحد صحيحا او يقوم بالصح او يحيا بشكل صحيح . انه يرشدك الى الحياة الصحيحة. هذا هو الشيء الصحيح للقيام به . انه يرشدك الى البر .

" 17لِكَيْ يَكُونَ إِنْسَانُ اللَّهِ كَامِلًا، " (3: 17)

والكلمة كاملة بالتأكيد انها دائما كاملة . الله يريدك ان تكون كاملا . الكلمة اليونانية حرفيا هي الناضج بالكامل او الكامل في السن , ناضج تماما , ليكون انسان الله ناضجا بالكامل .

" مُتَّهَبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ " (3:17)

بتعبير اخر , كلمة الله هي التي تهيأني بالكامل للعمل الذي قد يريدني الله القيام به . الان الكثير من الناس لديهم رغبة منطقية و مناسبة لأن يُستخدموا من قبل الله . اوه يارب , اريدك ان تستخدم حياتي . جيد . ذلك مناسب و يجب ان يكون لديك تلك الرغبة . لكن الله يحضر الادوات التي يعمل من خلالها و اهم تحضير هو من خلال كلمة الله . هناك تُهيأ بالكامل للقيام بالعمل الذي صممه و عينه الله لك . لذا ان اردت ان يستخدم الله حياتك , اذا جهز نفسك بالكامل في كلمة الله , في الدراسة و في الفهم .

لذلك السبب نحن هنا الليلة . لنسير سطرًا سطرًا , وصية وصية , كادحين خطوة خطوة مباشرة في كلمة الله . كل الفكرة هي جعلك تلائم الاداة التي يمكن الله ان يستخدمها . وستجد ان كلمة الله تصبح الجزء الرئيسي لحياتك و تبدأ الانقياد بها . فيستخدمك الله بطرق مثيرة جدا . لكننا غالبا نقوم بخطأ الذهاب خارجا ونحن غير ملائمين او البدء بمسيرة دون رسالة . اذا كلمة الله , النصوص الكتابية معطاة لتلهم , بالالهام من الله و هي نافعة .

بالطبع هذا الصباح اشرنا الى ان الوحي في الكتاب المقدس مثبت بدلائل منه وفيه , بطريقة انه دقيق بالكامل مع الحقائق المعروفة و العلم , الذي يكون قد غطي بدلائل علمية . الان مع انه مؤكد و ناجع و موحى , اخطأت في رسالتي هذا الصباح عن سرعة الاركتوروس , انها اثنا عشر الف ميل في الثانية . اعتقد انني قلت انها 12 مليون . انها 12 الف ميل في الثانية , لكن ذلك سريع جدا ايضا . لذلك يمكنكم ان تروا انني لست ناجعا في كل شيء , لكن الكتاب المقدس ناجع .

الاصحاح 4

قال بولس لتيموثاوس ,

" 1 أَنَا أَنَاشِدُكَ إِذَا أَمَامَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ " (4:1)

تلك مسؤولية ثقيلة , عندما توصي احدا امام الله وامام الرب يسوع المسيح . انه الان يوصي تيموثاوس .

الرب يسوع المسيح ,

" ، اَلْعَتِيدِ اَنْ يَدِينِ الْاَحْيَاءَ وَالْاَمْوَاتَ " (4 : 1)

الان كلمة (كويك بالانكليزية) هي كلمة قديمة فيها تعني الاحياء . قال احدهم في اشارة مرور لوس انجلس , هناك نوعين : الكويك (أي الاحياء) والاموات . الكلمة تعني احياء .

الله سيدين الاحياء و الاموات .

" عِنْدَ ظُهُورِهِ وَمَلَكُوتِهِ " (4 : 1)

الان سيكون هناك دينونتين . واحدة عند مجيئه , ظهوره , ستكون دينونة للذين عاشوا في زمن الضيقة العظيمة . اول شيء يقوم به يسوع عند مجيئه الثاني , بحسب انجيل متى هو انه سيجمع كل الامم للدينونة و سوف يفصل كراعي خرافه . و وسيضع على يساره و يقول , ابتعدوا عني يا فاعلي الاثم . لقد كنت جائعا ولم تطعموني . كنت عطشانا ولم تسقوني . كنت عريانا , ولم تلبسوني . كنت مريضا و لم تزوروني , يارب متى رأيناك هكذا؟ حسنا , ان لم تفعلوا للذين كانوا هكذا فلم تفعلوا ذلك لي ايضا .

للذين عن يمينه يقول , تعالوا الي يا مباركي ابي , رثوا الملكوت الذي اعد لكم منذ تأسيس العالم . لانه عندما كنت جائعا اطعمتموني . يارب متى رأيناك هكذا؟ حسنا حين فعلتم بالآخرين كأنكم فعلتموه معي . لكن الدينونة التي ستحدد من مسموح له الدخول في زمن الملكوت عندما يحكم يسوع على الارض لالف سنة , بعد حكم الالف سنة , عندها سوف يحكم الاموات . كل الاموات كبارا و صغارا سوف يقفون امام العرش الابيض العظيم لله و سوف يدانون على الامور المكتوبة في الكتب .

لذا اوصيك امام الله والرب يسوع المسيح الذي سيدين الاحياء والاموات عند ظهوره و ملكوته , الدينونتين . مالذي يوصيه به ؟

" 2 اَكْرِزْ بِالْكَلِمَةِ " (4 : 2)

لماذا؟ لانها كلمة الله التي يمكن ان تغير الانسان . انها كلمة الله التي يمكنها ان تلهم حقا , وبشكل حسن تاتي بالتغييرات , والتي تستطيع ان تطهر الانسان . لذا اكرز بالكلمة .

اوه , اليس عيبا ان هناك القليل جدا من الكرازة بكلمة الله اليوم في المنابر في كل البلد ؟
كل انواع الكرازة النفسية و غيرها من الامور , لكن القليل جدا من الكرازة بالكلمة . "
اوصيك امام الله و الرب يسوع المسيح يا تيموثاوس , ان تركز بالكلمة " قال بولس "
5فَإِنَّا لَسْنَا نَكْرِزُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا عَبِيدًا لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ." (2 كورنثوس 4:5) . عبيده . اكرز بالكلمة .

و ثم قال ,

" اَعْكُفْ عَلَى ذَلِكَ فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ " (2:4)

بتعبير اخر , كن مستعدا للذهاب . احيانا تحس انك لست مستعدا . كن مستعدا .

" وَبِخ " (2:4)

كلمة الله نافعة للتوبيخ .

" انْتَهَرْ، عِظْ بِكُلِّ أُنَاةٍ وَتَعْلِيمٍ. " (2:4)

الان بولس يؤكد هنا " اكرز بالكلمة" و علم الناس اساسيات الحق الاولية لله . " اكرز
بالكلمة " .

" 3لَأَنَّه سَيَكُونُ وَقْتُ لَا يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ
يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحْكَةً مَسَامِعُهُمْ، 4فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى
الْخَرَافَاتِ. " (4:3-4)

انه مثير للاهتمام كيف ان كلمة الله تبدو انها تخلق شهوة لكلمة الله نفسها , و تبدو انها
تفسدك على اي شي اخر . كلمة الله مثيره للاهتمام . هناك الكثير فيها . انها قوية جدا , حية
عندما تكون حقا متعلما فيها , و تصل الى اللحم , تبدأ بالنمو و تقوى . لايمكنك ان تشبع
بهذه القلائل , الايام الجميلة و الفراشات و مراسيم العصافير , كل شيء مبهج و العالم
رائع .

مع انه سيأتي وقت , ان كان الشخص في حمية لكلمة الله , تصبح اذانه حاكّة . اوه , يقول لنا
احلى النكات , انه قاص جيد , يصبح للناس اذان تحب ان تسمع ما يلذ لها . يريدون ان
يتسلوا و قد اصبحت الكنائس حقا مراكز تسلية . اقصد , يضعون برامج تجعل هوليوود
تغار . يريدون ان يتسلوا . اذان حاكّة ترغب في التسلية , يحولون اذانهم عن الحق و
يفتحونها للسذاجة و الاستماع الى الاكاذيب .

" 5 وَأَمَّا أَنْتَ فَاصْحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. اِحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. اَعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ. تَمِّمْ خِدْمَتَكَ. " (4:5)

كان بولس رسولا بمشيئة الله لكنه كان ايضا قسيسا و معلما. كان لتيموثاوس دعوة تبشيرية . بوليس يشجعه ليكرز و يقوم بعمل المبشر . الان مهم جدا معرفة اية مساحة من الخدمة قد جعلك الله موهوبا فيها و دعائك لتحقيقها لتكون ما دعائك الله لتكونه , و عدم المحاولة لتصبح شيئا لم يردك الله انه تصبحة . لان احد اكبر المصاعب والاحباطات في العالم هي المحاولة لتصبح مبشرا بينما الله قد اعدك لتكون قسيسا معلما او محاولة ان تصبح قسيسا و معلما بينما هو اعدك لتكون مبشرا . تدرون , علينا ان نتأكد من دعوتنا و اختيارنا . علينا ان نعلم مالذي دعانا الله اليه .

السنوات الستة عشر الاولى لي تقريبا كانت محبطة تماما , لانني سعيت ان اكون جوك المبشر بمشيئة الله . لم يكن الرب قد دعاني الى التبشير . و محاولاتي للقيام بذلك كانت محبطة تماما و غير مثمرة . لم تكن الا ان اعترفت ان الله قد دعاني لاجون قسيسا معلما عندها بدأت الخدمة نتبارك , لانها طبيعية , وليست بالقوة . الان يمكنني ان اكون ما قد دعاني الله اليه , مرتاحا مع ذلك , محبا ايضا .

لذا يا تيموثاوس " اَعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ. تَمِّمْ خِدْمَتَكَ. " مهم جدا ان نتم تلك الخدمة .

" 6 فَأَيُّي أَنَا الْآنَ أَسْكَبُ سَكَبًا، وَوَقْتُ انْحِلَالِي قَدْ حَضَرَ " (4:6)

كانت الامور تسير بشكل سيء مع بولس في روما. المحاكمة لا يبدو انها ستكون جيدة . لقد تم استدعاه و تسميحه التهم و قد رأى رد فعل الحكومة الرومانية عند هذه المرحلة . و بولس يدرك ان ايامه معدودة . هذه هي الرسالة الاخيرة التي كتبها بولس , رسالته الثانية الى تيموثاوس , و يدرك ان صدور الحكم رسميا على الابواب . " ووقت انحلالي قد حضر " فكما ترى بولس اعتبر الموت انحلالا في رحلته . سوف انتقل قريبا من هذه الخيمة الى قصر . " 1 لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنَّ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الْأَرْضِيَّةِ، فَلَنَّا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءً مِنْ اللَّهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ. " (2كورنثوس 5:1) . وقت رحيلي قد حضر .

ثم قال بولس ,

" 7 قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الْإِيمَانَ " (4:7)

اوه يا له من امر مهم ان نقوله حين يقترب رحيلنا . و انظر الى حياتي و تمكن من القول , حسنا , لقد جاهدت الجهاد الحسن . استسلم , لقد اكملت كل شيء و اتممته . سابقا لهذه الرسالة كتب بولس الى فيليبي قائلا " 12 لَيْسَ أَنِّي قَدْ نَلْتُ أَوْ صِرْتُ كَامِلًا، وَلَكِنِّي أَسْعَى

لَعَلِّي أُدْرِكُ الَّذِي لِأَجْلِهِ أُدْرِكُنِي أَيْضًا الْمَسِيحُ يَسُوعُ. 13 أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَسْتُ أَحْسِبُ نَفْسِي أَنِّي قَدْ أُدْرِكْتُ. وَلَكِنِّي أَفْعَلُ شَيْئًا وَاحِدًا: إِذْ أَنَا أَنْسَى مَا هُوَ وَرَاءَ وَأَمْتَدُّ إِلَى مَا هُوَ قَدَّامٌ" (فيلبي 3: 12-14) . رأى الحياة المسيحية كسباق .

قال , الا تدركون " 24 أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَرْكُضُونَ فِي الْمَيْدَانِ جَمِيعُهُمْ يَرْكُضُونَ، وَلَكِنْ وَاحِدًا يَأْخُذُ الْجَعَالَةَ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا لِكَيْ تَنَالُوا." (1 كورنثوس 9: 24) . لقد جاهدت الجهاد الحسن . لقد كنت هناك . اكملت السعي وحفظت الايمان .

اذا , " 8 وَأَخْبِرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَأَلَيْسَ لِي فَقَطْ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضًا." (8: 4)

يقول لنا ان ننتظر ظهوره , ان نتطلع الى ظهوره , و الان بولس يتكلم عن محبة ظهوره . اكليل البر , قال يسوع لكنيسة سميرنا " كن امينا للموت وساعطيك اكليل الحياة " (رؤيا 2: 10) . الاكاليل مختلفة في السماء , والذي سيعطيه هو اكليل البر . الرب دياننا العادل سوف يعطي ليس لي فحسب بل لكل الذين يحبون ظهوره .

" 9 بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ سَرِيعًا " (9: 4)

تعال الى هنا سريعا . انا على وشك الرحيل . وقت رحيلي قد حضر . لذا عجل وتعال الى هنا باسرع وقت ممكن .

" 10 لِأَنَّ دِيمَاسَ قَدْ تَرَكَنِي " (10: 4)

ذكر بولس ديماس في تحية في احد رسائله السابقة , لكن بولس قال سابقا ان كل الذين كانوا معه من آسيا قد تركوه . في الحقيقة , اذ ان وجودهم معه قد يعني موتهم اذ كان بولس محكوما في هذه المرحلة . لانه كان سجيننا محكوما بالموت و كونهم معه يهدد حياتهم ايضا . " فقد تركني ديماس " شيء مأساوي لان السبب كان :

" إِذْ أَحَبَّ الْعَالَمَ الْحَاضِرَ وَذَهَبَ إِلَى تَسَالُونِيكِي " (10: 4)

بتعبير اخر , لينفذ بجلده , اراد ان يحيا لذا ذهب الى تسالونيكى .

" وَكِرِيْسْكِيسَ إِلَى غَلَاطِيَّةَ، وَتَيْطُسَ إِلَى دَلْمَاطِيَّةَ. 11 لَوْقَا وَحَدَهُ مَعِي. خُذْ مَرْقَسَ " (11-10: 4)

هذا هو مرقس الذي كان ابن اخت برنابا الذي سبب شجارا بين بولس و برنابا سابقا . عندما رحل بولس و برنابا الى الرحلة التبشيرية , ذهب مرقس معهم و لكن عندما مروا

بقبرص و اتجهوا الى بلاد عصبية , خاف مرقس و عاد الى البيت و ذهب بولس وبرنابا لوحدهما .

عندما كان بولس وبرنابا مستعدين ليبدأوا برحلتهم التبشيرية الثانية , بالعودة الى نفس الاماكن لتقوية الاخوة , الذين تحولوا الى المسيحية في رحلتهم الاولى . قال برنابا , حسنا اريد ان اخذ مرقس معي مجددا . فقال بولس اوه لا , الولد انسحب المرة الاولى , لا اریده معنا مجددا . لا اريد مشاكل . و لهذا حدث جدل كبير بين بولس وبرنابا . الجدل كان كبيرا لدرجة ان برنابا اخذ مرقس معه و اتجه الى قبرص و بولس اخذ سيلا معه واتجه الى اسيا الصغرى مرة اخرى .

مثير للاهتمام , انه يمكننا ان نجد في الجسد المسيحي خلافات و عدم توافق , لكن الرب دائما يعيدنا معا . و الان بولس يكتب عن نفس مرقس الذي كان لديه مشكلة معه سابقا , غير راغب ان ياخذه برنابا معه .

ويقول هنا لتيموثاوس " خذ مرقس "

" وَأَحْضِرْهُ مَعَكَ لِأَنَّهُ نَافِعٌ لِي لِلْخِدْمَةِ " (4: 11)

احب ذلك الشاب بالطبع , نضج مرقس كثيرا بعد كل هذه الفترة , بلا شك . لقد مرت عدة سنوات , و بولس يتكلم عنه بكلام محبة و انه نافع له وللجميع .

" 12 أَمَّا تِيخِيكُسُ فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَفْسُسَ . 13 الرِّدَاءُ " (4: 12-13)

الان بولس يتحدث عن امر شخصي قليلا " الرداء "

" الَّذِي تَرَكْتُهُ فِي تَرُوسَ عِنْدَ كَارْبُسَ ، أَحْضِرْهُ مَتَى جِئْتُ ، وَالْكَتُبَ أَيْضًا وَلَا سِيَّمَا الرَّقُوقَ . " (4: 13)

قيل ان بولس كان قارئاً شرها للكتب ؟ في الحقيقة , التاريخ , جمالايل , قال بولس انه جلس عند قدميه و لدينا رواية عن جمالايل تقول ان بولس كان تلميذه . و عندما تحدث عن بولس كتلميذ , قال مشكلتي الاكبر معه كتلميذ كانت انه لم يكن لدي ما يكفي من الكتب لازوده بها . قاريء شره , لذلك السبب عندما دافع بولس عن نفسه امام الملك اغريباس , صرخ فيستوس , وقال معرفتك الكثيرة قد جعلتك تفقد عقلك . لقد كان بولس هناك يقرأ في السجن لسنتين متواصلتين في قيصرية , و في كل مرة رآه , كان بولس مفونا بين الكتب . فقال , لقد درست اكثر من اللازم , بحث انقلب عليك الامر . لقد تخطيت الحدود . معرفتك الكثيرة قد جعلتك تفقد عقلك .

إذا احضر الكتب , واحضر لي الرقوق , بالاخص الرقوق . اعتقد ان هناك شيء في المعلم دائما لديه عطش و لا تتوقف ابدا .

"14 اسكندر النحاس اظهر لي شرورا كثيرة. ليجازه الرب حسب اعماله."
(4: 14)

ذلك مثير للاهتمام , اليس كذلك ؟ صلي لاجل هؤلاء . قال الرب , للذين يحتقرونكم لكنني لا اعلم انه كان يقصد ان تصلي بتلك الطريقة .

"15 فاحتفظ منه انت ايضا " (4: 15)

احذر من الكسندر النحاس .

" لأنه قاوم أقوالنا جدا. 16 في احتجاجي الأول لم يحضر أحد معي، بل الجميع تركوني. لا يحسب عليهم." (4: 15-16)

مثير للاهتمام , لقد ترك بولس تماما من قبل كل اصدقائه . عند اول استدعاء له من قبل نيرو , تركوه جميعا . عندما ظهر بولس اول مرة عند رجم استفانوس في الكتاب المقدس , اول مرة رأينا فيها بولس , هي وهو واقف حاملا رداء الذين كانوا يرحمون استفانوس حتى الموت . لقد كان ذلك بعد ان سمع شهادة استفانوس العظيمة امام السنهدين , الذي كان عضوا فيه. صوتوا , ارجموه . بولس صوت نعم ارجموه . صوت موافقا على موته . لقد صوت معهم على رجموهم شاركهم في رجمه بحمل ملابس الرجال الذين رجموا استفانوس .

عندما كان استفانوس يرحم , تذكرون انه نظر الى السماء و قال , ايها الاب , اغفر لهم خطيتهم . لا تحاسبهم على هذه الخطية . من الواضح انه كان لذلك تأثير كبير على بولس . لانه لاحقا عندما امسك الرب به على طريق دمشق , قال اليس صعبا عليك رفس مناخس , انا متأكد ان كل ما حدث مع استفانوس بقي في قلبه و فكره . وهو يرى هذا الشاب يموت بهذه الطريقة , يارب بين يديك استودع روعي. لا تحسب عليهم هذه الخطية يارب. بدلا من الصراخ و اللعن , وجه هذا السلوك المحب والغافر الى اللذين كانوا يرحمونه .

الان بولس يضاهي بطريقة او باخرى ذلك الفعل مع الذين تركوه . يارب اتمنى ان لا تحسب عليهم هذه .

" 17 ولكن " (4: 17)

احب هذا. الجميع تركوني لكن :

" الرَّبَّ وَقَفَ مَعِي وَقَوَّانِي " (4:17)

وذلك كل ما احتاجه . الرب وقف معي .

" وَقَوَّانِي، لِكَيْ تُتَمَّ بِبِي الْكِرَازَةُ، وَيَسْمَعَ جَمِيعُ الْأُمَمِ، فَأُنْقِذْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ. " (4:17)

او من نيرون . يدعوه بالاسد . او ربما يشير الى انه وضع في عرين اسود , لكنني اعتقد انه مجرد تشبيه لنيرون .

الان لاحظ هذا "ولكن الرب وقف معي وقواني، لكي تتم بي الكرازة، ويسمع جميع الأمم" ماحدث هو انه حين وقف بولس امام نيرون استغل الفرصة بشكل كبير . كان لابد ان اقف امامه للدفاع عن نفسي . لكن كانت تلك تكنيكات بولس على طول الرحلة . كلما القي القبض على بولس كان لابد ان يقف امام الحكام , او لاحقا امام الملك اغريباس , استغل دائما ذلك ليشهد و يحاول ان يربحهم ليسوع المسيح .

الان يسوع قال لتلاميذه , سوف تضطهدون و سوف يلقون القبض عليك و سوف يوقفونكم حكام و امام ملوك . لكن لا تخافوا مما ستقولون لانه في تلك الساعة الروح سيعطيكم الكلام الذي عليكم ان تقولوه وسيحول ذلك الموقف الى فرصة لتشهدوا.

بتعبير آخر , سوف يلقون القبض عليكم و سيحضرونكم الى محاكمات لكن لا تقلقوا . ستكون فرصة لكم لتشهدوا , لتشاركوا ايمانكم . و لهذا استغل بولس كل ظهور امام الحكام كفرصة للشهادة الى درجة انه حين وقف امام اغريباس الملك قال " اغريباس اتؤمن بالكتب المقدسة ؟ انا اعرف انك تؤمن . فقال اغريباس انتظر لحظة , انتظر , اتحاول ان تحولني ؟ فاجاب بولس , اوه اتمنى لو انني افعل . " لقد كان حقا يحاول تحويله الى المسيحية .

الان لا بولس ولا لوقا يقولان لنا ماذا قال بولس لنيرون , لكن يمكن ان تكون متاكدا انه حاول معه , لو انني فقط اربح هذا الشخص للمسيح , فكر ما يمكن للرب ان يفعله للمسيحية لو انه ربحه للمسيح . وانا متأكد انه شهد لهذا الرجل اكثر مما قد تتوقع . اذا قال " الجميع تركوني " لكن " الرب وقف معي " الروح القدس سيهب لكم الكلام في تلك الساعة . وقواني لكي تتم بي الكرازة . اقصد لقد شهد كل الشهادة امامه حتى تسمع كل الامم . كل محكمة نيرون سمعت البشارة . " وقد انقذني من فم الاسد . "

" 18 وَسَيُنْقِذُنِي الرَّبُّ " (4: 18)

اوه نعم وذلك ما حدث بالفعل . قطع رأسه و افلت من نيرون . لان يسوع قال " 28 وَلَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ وَلَكِنَّ النَّفْسَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَقْتُلُوهَا، بَلْ خَافُوا بِالْحَرِيِّ مِنَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ. " (متى 10: 28) .

نعم , اقول لكم , خافوا منه .

لذا سيتم انقاذي , قال بولس . اعلم ان الله سينقذني . و عرف بولس بالضبط كيف لانه قال " وقت انحلامي قد حضر " (2 تيموثاوس 4: 6) . انا راحل . الله سينقذني . اعتقد انه خطأ حين نفكر ان الاتقاذ ياتي من الشفاء فقط . لله طرق مختلفة لانقاذنا . " الرب سينقذني " .

" مِنْ كُلِّ عَمَلٍ رَدِيءٍ وَيُخَلِّصُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. " (4: 18)

قد ياخذ العالم عمري , لكنني سأحفظ في الملكوت السماوي .

" الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. آمِينَ. سَلِّمْ عَلَى فِرِسْكَ وَأَكِيلَا " (4: 18-19)

ها هما مجددا هنا , ما زالوا في افسس , وبولس مرتبط جدا بريسكلا و اكيلا . التقاهم اول مرة في كورنثوس . و ثم ذهبوا معه او ذهبوا قبله الى افسس . و كانوا معه في الخدمة هناك , وانا جدا متشوق للقاء هذين الشخصين , بريسكلا و اكيلا سلم عليهما .

" وَبَيْتِ أَنْبَسِيفُورُسَ " (4: 19)

يُعتقد انه قتل ايضا في روما . لقد اهتم ببولس و راعاه بلطف , وجده في زناينة و يُظن ان بسبب علاقته هذه مع بولس , قتل لانه لم يسلم عليه هو بل على اهل بيته . و هناك بعض التسجيلات تقول انه قتل بسبب علاقته ببولس .

" 20 أَرَأَيْتُمْ بَقِيَ فِي كُورِنْثُوسَ. وَأَمَّا تُرُوفِيمُسُ فَتَرَكْتُهُ فِي مِيلِيْتُسَ مَرِيضًا.

21 بَادِرْ أَنْ تَجِيءَ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْبُولُسُ وَبُودِيسُ وَلِينُسُ وَكَلَاذِيَّةٌ " (4: 20-

21)

بوديس و كلاذية , اسمان مثيران للاهتمام.

" وَالْإِخْوَةُ جَمِيعًا " (4: 21)

اوه لم يبقى لدي وقت لاحكي قصتهما لكن هناك قصص مثيرة للاهتمام لكلافدية التي يُظن انها كانت اميرة من جزر بريطانيا . و هناك قصص مثيرة للاهتمام في الكنيسة الاولى بخصوص كلافدية . وليس معلوما ان كانت نفس الكلافدية المذكورة هنا . لكن في الكنيسة الاولى في روما كان هناك كلافدية تحولت الى المسيحية . وكانت اميرة من بريطانيا و ارسلت الى مريم , احدة قادات روما , كجزء من معاهدة وتحولت الى المسيح هناك في روما واصبحت احد اقوى الشخصيات في الكنيسة .

" 22الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ مَعَ رُوحِكَ. النَّعْمَةُ مَعَكُمْ. آمِينَ. " (4 : 22)

اذا هذه كانت الرسالة الاخيرة الى تيموثاوس و اخر رسالة كتبها .

فليبارككم الرب بغنى حيث تمتص كلمته في حياتكم و تبدأون بتطبيقها في تجاربكم اليومية , فيكون لكلمة الله تأثير المطهر على حياتكم هذا الاسبوع . كما قال يسوع " 3أَنْتُمْ الْآنَ أَنْقِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ. " (يوحنا 15: 3) . فلتجدوا كلام الرب يقودكم الى طريق البر , ولتكن نافعة لكم في قيادتكم في طريق البر , الذي يريدكم الرب ان تسلكوه .

فليكن الرب معكم و يقويكم في مختلف الامتحانات و التجارب التي قد تواجهونها هذا الاسبوع , و يَنْصُرْكُمْ أَكْثَرَ وَيَجْعَلْكُمْ غَالِبِينَ فِي يَسُوعِ الْمَسِيحِ .